الخدمات التعليمية المُقدمة للأطفال الموهوبين في مرحلة رياض الأطفال من وجهة نظر معلماتها في دولة الكويت

د. أفراح صالح الشمري

إدارة البحوث التربوية - وزارة التربية

دولة الكويت

الملخص

هدفت الدراسة التعَرُّف إلى الخدمات التعليمية المُقدمة للأطفال الموهوبين في مرحلة رياض الأطفال من وجهة نظر معلمات رياض الأطفال في دولة الكويت، وتم اختيار عينة عشوائية نسبية بلغ عدد أفرادها (٢٨٩) معلمةً، واستخدمت الاستبانة كأداة للدراسة. أظهرت نتائج الدراسة أن درجة الخدمات التعليمية المقدمة للموهوبين بشكل عام كانت متوسطة؛ إذ جاءت أبعاد أداة الدراسة في الدرجتين المتوسطة والمنخفضة؛ وجاء بُعد "الخدمات المتعلقة بمعلمة رياض" بدرجة متوسطة، في حين جاء بُعد "الخدمات المتعلقة بالمنهاج وطرق التدريس"، وبُعد "الخدمات المادية والبشرية"، وبُعد "الخدمات المتعلقة بالكشف عن الموهوبين" بدرجة منخفضة. وتبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقدير مستوى الخدمات التعليمية المقدمة للموهوبين تبعاً لمتغير المؤهل العلمي، ولصالح فئة "دراسات عليا" مقارنة مع فئة (بكالوريوس/ دبلوم عالي). ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقدير مستوى الخدمات التعليمية المقدمة للموهوبين، تبعاً لمتغير سنوات الخدمة، ولصالح فئة (أكثر من ١٠ سنوات) مقارنة مع فئة (أقل من ٥ سنوات).

مقدمة

حظيت مرحلة رياض الأطفال باهتمام بالغ لما لهذه المرحلة من أهمية في تشكيل شخصية الطفل في الجوانب المختلفة المعرفية والمهارية والوجدانية، ولما لها من أهمية في الكشف المبكر عن الموهوبين، وتقديم الخدمات التعليمية المناسبة لهم، حتى تستثمر طاقاتهم وتوجه بالشكل الأمثل باعتبارهم ثروة وطنية جديرة بالاستثمار، إذ أن المجتمعات المتقدمة لم تنشأ وتزدهر إلا بجهود

مبدعيها، وبقي موضوع تقديم الخدمات التعليمية للطفل الموهوب في مرحلة رياض الأطفال موضع جدل في الدول النامية ومنها الكويت، مما يحتم الوقوف عند الموهوبين في مرحلة رياض الأطفال.

لا سيما أن مرحلة رياض الأطفال تُعد مرحلة مهمة في حياة الطفل، كونها مرحلة تعليمية تربوية مكملة لدور الأسرة، ومرحلة سابقة للتعليم والتعلم المدرسي، لذا تهتم مرحلة رياض الأطفال بمفهوم الطفل عن نفسه ودافعيته، والاكتشاف الباكر لمواهبه وتنميتها، خاصة أن الطفل ينتقل من محيط الأسرة لينظم إلى حلقة اجتماعية جديدة تضم أصدقاء وزملاء جُدد، كم انهم ينصاعون لأنظمة مؤسسة رياض الأطفال وتعليماتها، ويبدؤون يخبرون عالمهم، ويتعرفون إلى موقعهم في هذا العالم، واستناداً إلى النظرية البنائية فإن معتقدات الأطفال في مرحلة رياض الأطفال وخبراتهم تُعد مرتكزاً رئيسياً وتعلماً سابقاً للمرحلة المدرسية، إذا تُبنى الخبرات الجديدة المُعدلة في ضوء الخبرات السابقة، وفي مرحلة رياض الأطفال يظهر الأطفال مزيجاً من اللعب، والمرح، والتعلم، والإدراك، والتعجب، والاستكشاف، والكلام المُخْتَلَط والابتكار، وهذا ما هو إلا مؤشر على طاقات تحتاج توجيهاً؛ وربما تحمل هذه الطاقات في طياتها طاقات موهوبة تحتاج للكشف عنها؛ لذا تُعنى مرحلة رياض الأطفال باكتشاف طاقات الأطفال وتوجيهها وفقاً لقدراتهم، وإيلاء العناية لجميع الأطفال، وتقديم العناية الخاصة لموهوبيها (The Hills Schools, 2014).

واستناداً فإن مرحلة رياض الأطفال تُعد مرحلة حاسمة في حياة الطفل، وقد يبدو على الطفل بعض سمات الموهوبين في هذه المرحلة العمرية مثل القدرة على القراءة المبكرة، والكتابة، فضلاً عن ظهور علامات تشير إلى عدم اهتمامه ببعض المواضيع وانجذابه لأخرى، والقدرة على ممارسة وتنفيذ بعض المهام التي قد تُعد صعبة بالنسبة لأقرانه، لذا فإن مرحلة رياض الأطفال مرحلة مهمة في الكشف عن الموهوبين والعناية بهم وتقديم الخدمات اللازمة لهم (Finich, Neumeister, Burney & cook, 2014). وهذه الخدمات المقدمة

للأطفال للموهوبين لا تزال غير محددة، ويشوبها الكثير من الخلط، إذ تختلف باختلاف تعريف الموهبة الذي تتبناه المؤسسة التعليمية، وتختلف باختلاف توجهات تلك المؤسسة، وباختلاف الغاية من رعاية الموهوبين، ومدى الاهتمام بالكشف عن الموهوبين، ونتيجة لهذه الاختلافات تختلف الخدمات التربوية المقدمة للموهوبين على مستوى الدول، واحياناً تختلف هذه الخدمات على مستوى مدارس المنطقة التعليمية الواحدة (Castellano & Matthews, 2014). لذا أكد بريقهام وباكين (Brigham & Bakken, 2014) على ضرورة تبني تعريف واضح للموهبة والموهوبين؛ لتحديد أساليب الكشف عنهم، وبالتالي تحديد الخدمات التعليمة الضرورية لهم، فعلى سبيل المثال تختلف الخدمات التربوية المقدمة للأطفال الموهوبين في الولايات المتحدة الأمريكية باختلاف المناطق وتوجهات المؤسسات التربوية.

وتوضيحاً لهذه القضية الهامة فقد بين براون وستامبو (Brown & Stambaugh, 2014) على أن "الخدمات التعليمية المُقدمة للأطفال الموهوبين" لا تعني الكشف عن الأطفال الموهوبين ثم تنظيمهم في مجموعات أو صفوف في مراكز رعاية الموهوبين؛ ثم إطلاق عليهم مُسمى "الموهوبون" نسبةً إلى هذه المراكز، بل "الخدمات التعليمية للموهوبين" هي استراتيجيات التدريس والإدارة، والتسهيلات، والمناهج، والرعاية النفسية والعاطفية المميزة التي تتلقاها هذه الفئة وتتناسب مع إمكاناتهم وطريقة تفكيرهم في أي موقع، ويُطلق على المكان الذي يوفر الخدمات لهذه الفئة "مركز الموهوبين" لتواجدهم فيه، وليس العكس.

وبسبب الجدل الدائر حول الخدمات الواجب تقديمها للموهوبين استناداً إلى تعريف "الموهوبين" فقد أجمع الخبراء على أن الموهوبين هم من تتوافر لديهم نسبة عالية من القدرات الفكرية والقيادية والفنية، هذا واستناداً إلى هذا التعريف يتوجب توفير عناية خاصة بهذه الفئة تفوق العناية المُقدمة للأطفال العاديين (غير الموهوبين)، إذ أنه في معظم الحالات لا تكون الخدمات التعليمية المقدمة في قاعات النشاط العادية مناسبه لهم، وإذا ما بقوا يتلقون

نفس الخدمات التعليمية التي يتلقاها الأطفال العاديين "غير الموهوبين" فانه يصيبهم الملل والاضطراب وهذا يدمر قدراتهم، لذا يوصى بشدة ضرورة تقديم خدمات تعليمية مميزة لهذه الفئة، واختيار معلمين مؤهلين قادرين على تلبية حاجات هؤلاء الأطفال وتقديم برامج تنموية وتعليمية فاعلة ومميزة (Phillips, 2014). إذ أن البرامج التعليمية التي تتبناها مؤسسات رعاية الموهوبين تُعد أهم الخدمات التعليمية المُقدمة لهم، وبرامج رعاية الموهوبين هذه يجب أن تشمل رُباعية هي (العلوم، والتكنولوجيا، والهندسة، والرياضيات) وجُمِعَت بكلمة (STEM) وهي اختصار لـ (Science, Technology, Engineering, and Mathematics)، ومن شأنها زيادة قدرة الأطفال على الاستبصار، وتتعاظم فاعلية هذه البرامج إذا ما لاقت معلماً مؤهلاً قادراً على فهم حاجات هذه الفئة وتطلعاتها، مما يفرض تأهيل معلمي رياض الأطفال للتعامل مع الموهوبين (Andersen, 2014).

ولعل تأهيل معلمي رياض الأطفال ومعلماتها للعناية بالموهوبين، وإلحاقهم ببرامج التأهيل اللازمة للكشف عن الموهوبين يُعد من أهم الخدمات التعليمية التي تُقدم للأطفال الموهوبين في مرحلة رياض الأطفال، فمعلمي رياض الأطفال ومعلماتها يشتركون مع عائلات الموهوبين في الكشف عن نوع الموهبة وتقديم الرعاية لهم (Daglioglu & Suveren, 2014)، وهذا يؤكد على أن تقديم الخدمات التعليمية للأطفال الموهوبين لا يقع على كاهل المؤسسات التعليمية فقط، بل تعمل هذه المؤسسات بالشراكة مع عائلات الأطفال الموهوبين، لذا يُناط بعائلات الأطفال الموهوبين أيضاً تقديم الخدمات التعليمية لأبنائهم، أو متابعة وتعزيز الخدمات التي تقدمه المؤسسات المعنية برعايتهم (Lawson, 2014). كما أن الطلاب الموهوبين بحاجة إلى برامج تربوية تنموية وخدمات متمايزة عن البرامج والخدمات التقليدية المتوافرة في المدارس العادية (جروان، ٢٠٠٨)، وبهذا فقد أصبح اسم "موهوبين" مرتبط بشكل حاسم بالعديد من الخدمات التي تشتد الحاجة إليها مثل البرامج التعليمة الفاعلة والمميزة، والبنية التحتية الملائمة لتنفيذ هذه البرامج وخاصة تلك المتعلقة بالتكنولوجيا، إضافة إلى

تقديم برامج إثرائية، ومعلمين أكفاء مُختارين بعناية قادرين على التعامل مع الأطفال الموهوبين في المراحل العمرية الأولى والعناية بمواهبهم وتنميتها (Delisle, 2014)، ولا يقتصر تقديم الخدمات للموهوبين على الخدمات التعليمية بل يتعداها لتهيئة البيئة الاجتماعية والنفسية والعاطفية والجسدية المثلى لمساعدتهم على ادراك قدراتهم والارتقاء بها (Goldenziel & Bilash, 2014).

وفي ظل هذا الجدل القائم حول الخدمات الواجب تقديمها للأطفال الموهوبين كماً ونوعاً، وتختلف باختلاف الدول وتوجهاتها، لا بل باختلاف المناطق التعليمية ومؤسساتها، جاءت هذه الدراسة للكشف عن الخدمات التعليمية المُقدمة للموهوبين في مرحلة رياض الأطفال من وجهة نظر معلماتها في دولة الكويت.

مشكلة الدراسة وأسئلتها

حملت الألفية الثالثة في طياتها متغيرات وتطورات شتى في كافة المجالات، وخاصة المجال التربوي، لذا أصبحت الحاجةُ ماسة وحاسمة إلى إعادة النظر في النظام التربوي في دولة الكويت، ومنه وضع تعريف للأطفال الموهوبين واعتماد مقاييس للكشف عنهم، وتحديد الخدمات التعليمية الواجب تقديمها لهم في المراحل العمرية المبكرة وخاصة مرحلة رياض الأطفال، لا سيما أن هذه المرحلة تُعد مرتكزاً للمراحل اللاحقة.

وانطلاقاً مما أجمع عليه معظم المهتمين في مجال تعلم وتعليم الموهوبين من أهمية اكتشاف الموهوبين في المراحل العمرية المبكرة، وتقديم الخدمات التعليمية اللازمة لهم، لحفزهم وتنمية قدراتهم واستثمارها كرأس مال بشري (Delisle, 2014; Brigham & Bakken, 2014; Phillips, 2014)، تَرَتَّبَ ضرورة تبني قائمة بالخدمات التعليمة الواجب تقديمها للأطفال الموهوبين في مرحلة رياض الأطفال والتحقق منها كما في أي دولة تسعي للتقدم والازدهار، وتلبيةً للصيحات المعاصرة المنادية بضرورة الارتقاء بالنظام التعليمي في الكويت بشكل

عام، والارتقاء بتعليم الموهوبين بشكل خاص، وأهمية الكشف عنهم في المراحل المبكرة، وتقديم الخدمات التعليمية المناسبة لهم، وفي ضوء عمل الباحثة في القطاع التربوي، وملاحظتها عدم وجود تعريف واضح للخدمات الواجب تقديمها للأطفال الموهوبين في مرحلة رياض الأطفال، واتسامها بالعشوائية وضعف تقديمها في بعض الروضات، وانعدامها في أخرى، شكل دافعاً قوياً للكشف عن الخدمات التعليمية المُقدمة للموهوبين في مرحلة رياض الأطفال من وجهة نظر معلماتها في دولة الكويت.

وتمثلت مشكلة الدراسة بمحاولة الإجابة عن الأسئلة الآتية:

١ - ما الخدمات التعليمية المقدمة للموهوبين في مرحلة رياض الأطفال من وجهة نظر معلماتها في الكويت؟

٢ - هل يختلف مستوى الخدمات التعليمية المقدمة للموهوبين في مرحلة رياض الأطفال باختلاف المنطقة التعليمية؟

٣ - ما مستوى الخدمات التعليمية المقدمة للموهوبين في مرحلة رياض الأطفال تبعاً لمتغير (المؤهل العلمي، الخبرة)؟

أهداف الدراسة

هدفت الدراسة الحالية الكشف عن الخدمات التعليمية المُقدمة للموهوبين في مرحلة رياض الأطفال من وجهة نظر معلماتها في دولة الكويت من خلال:

١ - التعرف إلى الخدمات التعليمية المقدمة للموهوبين في مرحلة رياض الأطفال من وجهة نظر معلماتها في دولة الكويت.

٢ - التعرف إلى مدى اختلاف نسب توافر الخدمات التعليمية المقدمة للموهوبين في مرحلة رياض الأطفال باختلاف المنطقة التعليمية.

٣ - التعرف إلى مستوى الخدمات التعليمية المقدمة للموهوبين في مرحلة رياض الأطفال في الكويت تبعاً لمتغير (الخبرة، المؤهل العلمي).

أهمية الدِّراسة

تستمد الدراسة الحالية أهميتها من نتائجها، ومدى تأثير هذه النتائج في القائمين على عمليات التخطيط التعليمي في دولة الكويت، ويمكن عرض أبرز النتائج المتعلقة بأهمية هذه الدراسة في الجوانب الآتية:

الأهمية النظرية والعملية:

- إسهام هذه الدراسة في تطوير قائمة بالخدمات التعليمية الواجب توفيرها للموهوبين في مرحلة رياض الأطفال.
- إثراء الجانب النظري المتعلق بالخدمات التعليمية اللازم تقديمها للموهوبين في مرحلة رياض الأطفال، إذ تأمل الباحثة أن تسهم نتائج هذه الدراسة في إثراء المكتبة العربية بالدراسات المتعلقة بهذا المجال.
- التعرف إلى الخدمات التعليمية المُقدمة للموهوبين في مرحلة رياض الأطفال من وجهة نظر معلماتها في دولة الكويت.
- يتوقع أن تفتح هذه الدراسة أبوابًا جديدة أمام الباحثين في مجال الخدمات التعليمية المُقدمة للموهوبين في مرحلة رياض الأطفال بقصد إجراء بحوث ودراسات ذات صلة بالدراسة الحالية، بحيث تعزز أو تنفي ما توصلت إليه الدراسة الحالية من نتائج. لا سيما أن الباحثة – على قدر اطلاعها- وجدت ندرة في الأدب العربي الذي تناول الخدمات التعليمية المُقدمة للموهوبين في مرحلة رياض الأطفال.
- إن إسهام هذه الدراسة في تطوير قائمة بالخدمات التعليمية الواجب توفيرها للموهوبين في مرحلة رياض الأطفال، وما أسفرت عنه من نتائج تشكل عاملاً من عوامل السعي للنهوض ببرامج الموهوبين، وتذليل الصعوبات التي تواجه القائمين عليها.
- يُؤمَّل أن تسهم هذه الدراسة في تقديم العون لصناع القرار في وزارة التربية في الكويت في التعرف إلى الخدمات التعليمية المُقدمة للموهوبين في مرحلة

رياض الأطفال من وجهة نظر معلماتها، بحيث تكون عوناً لهم في اتخاذ القرارات المناسبة للارتقاء بالعملية التعليمية التعلمية.

- يؤمل أن تُقدم نتائج هذه الدراسة تغذية راجعة للقائمين على رعاية الموهوبين حول الخدمات التعليمية المُقدمة للموهوبين في مرحلة رياض الأطفال من وجهة نظر معلماتها في دولة الكويت.

حدود الدراسة ومحدداتها

- **الحدود الموضوعية:** اقتصرت هذه الدراسة على التعرف إلى الخدمات التعليمية المُقدمة للموهوبين في مرحلة رياض الأطفال من وجهة نظر معلماتها في دولة الكويت.
- **الحدود البشرية:** اقتصرت الدراسة على عينة من معلمات رياض الأطفال العاملات في رياض الأطفال الحكومي في دولة الكويت.
- **الحدود المكانية:** تناولت هذه الدراسة رياض الأطفال الحكومية في جميع المناطق التعليمية الست في دولة الكويت.
- **الحدود الزمانية:** طبقت الدراسة في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي ٢٠١٣-٢٠١٤.
- **محددات الدراسة:** تحددت الدراسة الحالية بمدى صدق استجابة أفراد العينة وموضوعيتهم على الاستبانة المعدة لهذا الغرض وبدلالات الصدق والثبات لأداة الدراسة التي طورتها الباحثة لهذا الغرض، وبالتالي يمكن تعميم نتائجها على المجتمع ضمن العينة المسحوبة منه وعلى المجتمعات المماثلة.

مصطلحات الدراسة

- **الخدمات التعليمية:** "التسهيلات المادية وغير المادية التي توفرها المؤسسات التربوية لرعاية الطلبة وتعليمهم". (Rudolf & Tatjana, 2009: 28) وعرفها المبعوث (٢٠١٣: ٩٦) بأنها "جميع مستلزمات العملية التعلمية التعليمية التي توفرها المؤسسات التربوية بقصد إكساب طلبتها خبرات مقصودة". وتُعرَّف

الخدمات التعليمية إجرائياً في هذه الدراسة بأنها: درجة استجابة أفراد عينة الدراسة على فقرات الاستبانة التي أعدت لهذه الغاية.

- **الأطفال الموهوبون:** "هم الأطفال الذين يمتلكون القدرات العالية للأداء الإنساني الرفيع، ويلتزمون التزاماً دقيقاً بالواجبات الموكلة إليهم مع توافر الدافعية القوية لديهم" (Renzulli, 2001: 13). وعُرِّفوا أيضاً بأنهم الذين يظهرون مستوى أداء عالياً وإنتاجاً مبدعاً أو لديهم استعدادات متميزة في مجال واحد أو أكثر من مجالات النشاط الطلابي (قطامي، ٢٠١٠: ١٦). وتُعرف الدراسة الحالية "الأطفال الموهوبين" إجرائياً بأنهم الأطفال الذين لديهم مواهب وإمكانات فاقت أقرانهم ويلتحقون في مرحلة رياض الأطفال في الكويت للعام الدراسي ٢٠١٣-٢٠١٤.
- **مرحلة رياض الأطفال:** هي "مرحلة تعليمية يلتحق بها الأطفال من سن (٤-٦) سنوات، أو (٣-٦) سنوات، ولها مناهجها الخاصة، وتهدف لتنمية جميع جوانب شخصية الطفل المعرفية والمهارية والوجدانية، من خلال ما يقدم له من ألعاب وأنشطة تعليمية، وتُعد مرحلة تمهيدية للالتحاق بالمدرسة" (اللقاني والجمل، ٢٠٠٣: ١٨٣). وعرّفها القضاة (٢٠٠٢: ٦٤) بأنها المرحلة التعليمية التي تُعنى بتنمية الطفل معرفياً وانفعالياً ووجدانياً وجسدياً، وبتهيئة الطفل للانخراط بالمجتمع المدرسي وتقبله". وتعرف الدراسة الحالية أيضاً "مرحلة رياض الأطفال" بالمرحلة التي تُعنى بتعليم الأطفال قبل سن دخول المدرسة ممن هم في سن الرابعة أو الخامسة من العُمر، وتمتد الدراسة فيها لمدة سنتين. وتعرف الدراسة الحالية أيضاً "معلمات رياض الأطفال" بالمعلمات العاملات في رياض الأطفال الحكومي في دولة الكويت للعام الدراسي ٢٠١٣-٢٠١٤.

الإطار النظري

يتناول الإطار النظري مرحلة رياض الأطفال وأهميتها، والطفل الموهوب وخصائصه، والخدمات التربوية الواجب تقديمها للأطفال الموهوبين في مرحلة رياض الأطفال.

رياض الأطفال

يلتحق الأطفال برياض الأطفال وهم مزودون بالاستعدادات التي تمكنهم من اكتساب المهارات المستهدفة في هذه المرحلة، وقد تنمو هذه الاستعدادات أو تخبو؛ ويعود ذلك إلى فلسفة رياض الأطفال، وعادةً ما يشعر الأطفال عند بداية التحاقهم برياض الأطفال بالإثارة المصحوبة بالألم لانفصالهم عن أسرهم، ويتعلم هؤلاء الأطفال بحماسة مع أقرانهم، ويتصفون بروح المغامرة في استكشافاتهم، كما يحبون التعلُّم، وقد لا ينطبق ذلك الأمر على جميع التلاميذ الملتحقين برياض الأطفال، ولكن هذه الخصائص تمثل سمات غالبية الأطفال من سن ٣ إلى ٥ سنوات ويمكن ملاحظتهم وهم يستكشفون ويتعلمون بحماسة ونشاط، ويعتقد غالبية الأطفال الملتحقين برياض الأطفال أنهم أذكياء، ويفتخرون بمواهبهم، ويرغبون في المخاطرة لكي يتعلموا، وغالباً ما تتغير هذه الصفات عند التحاق الأطفال بالصف الأول الابتدائي، والسبب في ذلك هو اختلاف المرحلة؛ إذ أن مرحلة رياض الأطفال تُعنى باكتشاف وتنمية قدرات الأطفال المتميزة وميولهم، ويركز المعلمون في رياض الأطفال على الفهم والمهارات المهمة والضرورية، وعلى منهج دراسي يتصف بالثراء والتدرج، ويتناقض هذا غالباً مع فلسفة وتوجهات التعليم في الصف الأول الابتدائي، ونتيجة لهذا تولي المدرسة الابتدائية تركيزاً حصرياً على المهارات، ومساراً محدداً بدقة للتعلُّم (المركز الوطني لبحوث الإبداع، ٢٠١٤).

واستناداً فقد بينت الرابطة الوطنية لتعليم الأطفال الصغار أن مرحلة رياض الأطفال تُعد مرحلة ذات أهمية خاصة في حياة الطفل؛ لأنها تُعد الجسر التربوي الذي يربط ما بين التعلم المبكر (قبل رياض الأطفال) والتعلم المدرسي، ففي هذه المرحلة يُمكن للطفل أن يلعب ويتعلم؛ إذ يُمكن أن يتعلم مهارات متعددة وهو يلهو مع أقرانه؛ ولكن هذا لا يكون وليد الصدفة بل مرتبط بمناهج تفاعلية ذات جودة عالية مرتبطة بواقع حياة الطفل، ومبنية أساساً على التعلم باللعب والاستكشاف، إضافة إلى وجود معلمة قادرة على تنفيذ هذه المناهج وفق

خبراتها العميقة، ومعرفتها بخصائص الأطفال في هذه المرحلة؛ إضافة إلى البنية التحتية المؤهلة لاستيعاب النشاطات اللازمة لهذه الفئة، وإذا ما توافرت هذه المرتكزات فستنعكس على شكل سلوكيات يُمكن أن تُرصد بالملاحظة؛ فنجد أطفالاً يتفاعلون مع النشاطات، ويتواصلون مع بعضهم البعض، ومع معلمتهم، ويتصفون بالتعلم المستمر، وحب الاستطلاع، وتتسع مدركاتهم، وتخيلاتهم، إضافة إلى تقدمهم الأكاديمي (NAEYC, 2014).

وكون مرحلة رياض الأطفال تُعد من أهم المراحل في حياة الإنسان، فقد حظيت تربية طفل ما قبل المدرسة باهتمام المربين، وتزايدت أعداد البرامج التربوية المقدمة لأطفال ما قبل المدرسة. ويعد الأطفال الموهوبين في مرحلة رياض الأطفال أكثر الفئات احتياجاً لهذا الاهتمام المتمثل في اكتشافهم ورعايتهم، لأهمية الدور الذي يلعبونه في تاريخ الأمم وتقدمها على مر العصور، لذا تزايد الاهتمام العالمي بالأطفال الموهوبين في هذه المرحلة، وتمثل هذا الاهتمام في التزايد الملحوظ في برامج اكتشاف ورعاية الأطفال الموهوبين، كما تزايد عدد الأبحاث التربوية والمنظمات الحكومية وغير الحكومية العاملة في مجال اكتشاف ورعاية الأطفال الموهوبين في مرحلة رياض الأطفال (حشيش، ٢٠٠٨).

وبسبب هذا التطور الكبير الذي حدث ويحدث في دول العالم لاكتشاف الأطفال الموهوبين ورعايتهم في مرحلة رياض الأطفال، وجب على مجتمعنا الكويتي تقديم الاهتمام والرعاية الكافيتين للأطفال الموهوبين في هذه المرحلة من حيث الكشف المبكر عنهم وتوفير البرامج والخدمات والتسهيلات اللازمة للعناية بهم.

الطفل الموهوب في مرحلة رياض الأطفال وخصائصه

تُعد الموهبة على اختلاف أنواعها ومجالاتها، من أهم مصادر الثروة وامتلاك القوة في حاضر المجتمع ومستقبله، باعتبارها تمثل قمة الإبداع في القوى البشرية للمجتمع، وهو الأمر الذي يفرض الاهتمام بالموهوبين ورعايتهم واستثمار طاقاتهم كضرورة حضارية، خصوصاً في مواجهة تحديات التنافس الثقافي، والتسابق الحضاري بين المجتمعات، فالمواهب العالية تُعد من أهم

المرتكزات التي تعتمد عليها الشعوب الطامحة إلى التقدم والازدهار، وهذا يفرض الاهتمام بهذه الفئة، ومعرفة ميولهم، واتجاهاتهم، وخصائصهم لتوفير الخدمات التعليمية التي تتسق وهذه الصفات (إسماعيل، ٢٠٠٩). إذ يتصف الأطفال الموهوبين بامتلاكهم لقدرات واستعدادات عالية تؤهلهم لإنجازٍ وأداءٍ متميز، كما يحتاجون إلى برامج وخدمات تربوية متنوعة تتخطى ما تقدمه المدرسة في برامجها العادية، وذلك لمساعدتهم على تطوير أنفسهم ومجتمعهم، ويشمل ذلك الأطفال الذين يتميزون بالقدرة العقلية العامة، واستعداد أكاديمي خاص، و التفكير الإبداعي، والقدرة القيادية، سواء كانت بشكل إنجاز ظاهر أو استعداد محتمل (الجغيمان، ٢٠١١).

كما أن الأطفال الموهوبين يكونون أكثر إدراكاً للمفاهيم، وتكون معرفتهم أوسع من أقرانهم من نفس العمر، ويتفوقون عادةً في القراءة والرياضيات والإملاء، ومهارات الذاكرة، ويظهرون روح الدعابة، والإبداعية، وهم أشخاص ملتزمون للغاية (DeLeeuw, 2004). إضافة إلى أن الأطفال الموهوبين في مرحلة رياض الأطفال يظهرون قدرات اعلى من أقرانهم في الرسم؛ وربما يُعزى ذلك إلى قدرتهم في التعبير عن انفسهم، كما أن قدرتهم على التخيل تكون أوسع من أقرانهم، وتتصف أعمالهم بالإبداع بشكل عام، ويستطيعون تجميع الجزيئات الصغيرة في صورة كلية أكبر (Daglioglu & Suveren, 2014). وإن عملية تكوين صورة كلية من خلال تجميع الصور الجزئية، يؤكد اتساع الخيال لدى هذه الفئة، ومحاولتها لإدراك العلاقات بين الأشياء، والمرونة في التفكير، والقدرة على التحليل والتركيب، وإعادة البناء، واستكشاف المجهول. والطفل الموهوب هو طفل مثابر بطبيعته، ولديه روح القيادة، ويهتم كثيراً بدقائق الأمور وتفاصيلها، وذو ذكاء عاطفي عالي، ويفكر بطريقة تأملية ناقدة، وهذا يجعل الطفل الموهوب يظهر العديد من المهارات في الغرفة الصفية (زحلوق، ٢٠٠١)، إذ تتعدد المهارات التي يتمتع بها الطفل الموهوب فقد تكون مهارات فنية، أو تقنية، أو أكاديمية، أو كلها معاً، والتي تُمكنه من الوصول إلى مستوى متميز من الأداء مقارنه مع أقرانه (NAGC, 2014).

الخدمات الواجب تقديمها للأطفال الموهوبين في مرحلة رياض الأطفال

تتعدد الخدمات المُقدمة للأطفال الموهوبين في مرحلة رياض الأطفال وتتنوع بحسب اتجاهات التعليم، وتعريف الطفل الموهوب الذي تتبناه السلطات القائمة على التعليم، وقد أوردت الجمعية الوطنية للعناية بتعليم الموهوبين والمبدعين (NAGC , 2006) أن من أهم الخدمات التعليمية الواجب تقديمها للأطفال الموهوبين في مرحلة رياض الأطفال تتمثل بتوفير معلمة مدربة ومؤهلة وقادرة على اكتشاف الأطفال المؤهلين ورعايتهم، وتوفير مناهج تفاعلية تلبي رغبات هذه الفئة وتنمي مهاراتهم وإبداعاتهم، وتوفير كافة الأدوات والمستلزمات المادية من ساحات وملاعب ومختبرات وأدوات تساعد تطوير مهارات وإمكانات هذه الفئة وبما يتوافق مع ميولهم واستعداداتهم. وفي ذات السياق أكدت الرابطة الوطنية للعناية بالأطفال في مرحلة رياض الأطفال في أمريكا (NAECS, 2014)، على ضرورة تقديم خدمات متنوعة للأطفال الموهوبين في مرحلة رياض الأطفال، وتشمل هذه الخدمات الكشف عنهم، وتزويدهم بمعلمات ذات كفاءة عالية، وتوفير المستلزمات المادية، وتزويد هذه الفئة بمناهج خاصة، كما أورد ديليوو (DeLeeuw, 2004) أن من أهم الخدمات الواجب تقديمها للأطفال الموهوبين هو هي اعتماد مقاييس وآليات محددة للكشف عنهم. واستناداً إلى ما تقدم يمكن تصنيف الخدمات الواجب تقديمها للأطفال الموهوبين في مرحلة رياض الأطفال إلى الآتي:

الخدمات المتعلقة بمعلمة رياض الأطفال:

إن العامل الرئيس الأول في رعاية الموهوبين في رياض الأطفال هو المعلمة، ويجب أن تعرف المعلمة كلا من ميول ومواهب الأطفال، وهذا وحده ليس كافياً، ولهذا فإن على معلمة رياض الأطفال أن تكون عارفةً بأساليب التعلُّم المفضلة لدى تلاميذها، وقدرتهم على مواجهة الإحباط وتجاوز الصعوبات، وتعُدُّ اتجاهات التلاميذ نحو التعلُّم عاملاً رئيسياً في تحديد مقدار ما يمكن أن يتعلمه هؤلاء التلاميذ، ومن ثم فإن على معلمات رياض الأطفال

الاهتمام بهذا النوع من الاتجاهات بتركيز وبنشاط وهمة، وعلى الرغم من أهمية دور كل من مراكز التعلُّم والمناهج الدراسية المتناغمة مع مستويات النمو العقلي والمهاري والحركي في تنمية مواهب التلاميذ الملتحقين برياض الأطفال، إلا أن أكثر العناصر تأثيراً على رعاية وتنمية مواهب الأطفال هو اتجاهات المعلمة نحو التلاميذ، وفهمها أن لدى جميع التلاميذ درجات متباينة من المواهب المختلفة، وبالتالي فإن نظرة المعلمة إلى التفكير على أنه عملية متطورة باستمرار يسهم في اعتبار الذكاء مكوناً قابلاً للنمو المطرد، وتؤدي هذه النظرة الديناميكية إلى قبول القيام بالمخاطر وللتعلّم مدى الحياة، ومن أساليب تنمية هذه النظرة الديناميكية لدى الأطفال مدحهم عند بذل الجهد وعند الإصرار والمثابرة، بدلاً من مدحهم باعتبارهم موهوبين أو أذكياء (المركز الوطني لبحوث الإبداع، ٢٠١٤).

وبالمثل فإن معلمة رياض الأطفال القادرة على التعامل مع الأطفال الموهوبين تستطيع التخفيف من صدمة إخفاق التلاميذ في تأدية بعض الأنشطة التعليمية، ولكنها لا يمنعهم التجريب والإخفاق؛ فالقضية هي التعلّم من الأخطاء الجديدة وليس تجنب الأخطاء أو تجنب تكرار الأخطاء، والأخطاء جزء أساسي من العملية الإبداعية، ولكي تنمو معارف وقدرات ومواهب الأطفال الموهوبين، وأن يصبحوا مبدعين، فيجب أن يتعلموا كيف يتقبلون الإحباط بل والفشل في بعض الأحيان، لذا فإن المعلمات الناجحات يهيئن بيئات تعليمية توجد فيها بعض المعضلات والنكسات لكي يتم تدريب التلاميذ على التعامل الناجح مع هذه الانتكاسات، ومساعدتهم على فهم أن ارتكاب الأخطاء هو جزء جوهري وأساسي من عملية التعلُّم الفعالة، كما يتوجب استخدام طرق وأساليب تدريس متنوعة تتناسب والفروق الفردية وميول الأطفال (Thomas, 2009). لذا فإنه يجب تزويد رياض الأطفال بمعلمات مؤهلات يستطعن فهم خصائص الأطفال الموهوبين وقادرات على مراعاة طبيعة واحتياجات هذه الفئة، ورعايتهم بالشكل الذي ينمي مواهبهم ويعزز إبداعاتهم (Barge, 2014).

وعليه، فإنه يجب أن تكون معلمة رياض الأطفال مدركة للمعايير القانونية والأخلاقية لتعليم الموهوبين، وأن يكون مفهوم الموهبة والتفوق واضح في ذهن المعلمة، وأن تمتلك القدرة على تحسين وتطوير مهارات التعلم لدى الأطفال الموهوبين، والقدرة على التنويع بالأساليب التعليمية، والعمل على زيادة الإنتاجية والإبداعية لديهم، ومراعاة طبيعة واحتياجات الأطفال الموهوبين وتنوعهم الثقافي والاقتصادي والاجتماعي، وتوفير بيئة تعليمية آمنة ودافئة وديمقراطية، وتقييمهم باستخدام سجل تقويم أداء الطفل الموهوب.

الخدمات المتعلقة بالمنهاج وطرق التدريس:

يُعد المنهاج المناسب لاحتياجات الأطفال الموهوبين وميولهم وخصائصهم من أهم الأساسيات الواجب توفيرها لهذه الفئة، ذلك لأن المنهاج العام (العادي) يقف عاجزاً أمام رغبات وطموحات الأطفال الموهوبين، مما يشكل دافعاً قويا لتصميم مناهج خاصة بهذه الفئة تلبي احتياجاتهم، لذا فإن هناك حاجة إلى مقررات دراسية متقدمة تتجاوز ما يقدمه المنهاج العادي العام لأقرانهم، وهذا لا يُعني تقديم مناهج شاذة أو بعيدة عن الواقع بل تكون الأنشطة الاثرائية التي يقدمها المنهاج للأطفال المتفوقين والموهوبين امتداداً للمنهاج العام ولكن أكثر تطوراً، ومصاغة بشكل مختلف يتلاءم وميول الأطفال الموهوبين، كما يتم تحديد المهارات والمعارف التي يجب أن يتعلمها الأطفال مع التركيز على مهارات التفكير العليا والتكامل بين الأهداف المعرفية والانفعالية والوجدانية (جروان، ٢٠٠٨).

وفي ذات السياق أكدت الرابطة الوطنية للعناية بالأطفال في مرحلة رياض الأطفال في أمريكا (NAECS, 2014) أن صناعة الطفل الموهوب ترتبط ببناء مناهج ذات جودة عالية لرياض الأطفال، وتدعم وتعزز نمو جميع جوانب شخصية الطفل العقلية، والصحية والبدنية، والإدراكية، والاجتماعية، والعاطفية. وأن يأخذ المنهاج أيضاً بعين الاعتبار الاحتياجات التنموية للأطفال، واحتياجاتهم داخل الغرفة الصفية، واحتياجاتهم الفردية؛ فالأطفال المتمايزون يختلفون في ميولهم وبالتالي في احتياجاتهم، كما أنه يجب أن يشتمل على

المهارات والمفاهيم الحياتية المرتبطة بواقع حياتهم، بحيث لا ينفصل التعليم عن واقع الحياة الاجتماعية. كما أكد (Barge, 2014) على ضرورة بناء مناهج تتسم بالتفاعلية والتشاركية لتعزيز تعلم الأطفال الموهوبين في مرحلة رياض الأطفال؛ من خلال اعتماد نشاطات تتجاوز أسوار المدرسة، وتكيف المنهاج للأطفال، وليس تكييف الأطفال للمنهاج؛ بمعنى أن يكون المنهاج مرناً بحيث يُمكن أن تستخدم أكثر من طريقة تدريس في تقديم المحتوى بما يتوافق وميول الأطفال واختلافاتهم الفردية.

وعليه، فإنه يجب أن يخطط المنهاج بما يتيح تفعيل النشاطات اللاصفية، وجعل الطفل يتفاعل مع البيئة لاكتساب المعرفة؛ مثل اصطحاب الأطفال الموهوبين بزيارات ميدانية، وتنظيم مسابقات تحفز مواهبهم. وتخطيط المنهاج أيضاً بما يراعي الفروق الفردية، وبما يحفز القدرات العقلية والإبداع، ومهارات التفكير العليا (التحليل والتركيب، والتقويم)، وأن يتيح المنهاج استخدام استراتيجيات التعليم غير التقليدية مثل التعلم التعاوني، الاستقصاء، حل المشكلات؛ ذلك للارتقاء بقدرات الأطفال ومواهبهم.

الخدمات المادية والبشرية:

يوجد العديد من الطلاب ذوي مواهب نادرة، ولديهم احتياجات وإمكانيات من نوع معين، هذه الصفات تتطلب توفير خدمات مادية وبشرية منتظمة ومستمرة، وتقديم مناهج متنوعة تتجاوب مع استعدادات الأطفال واهتماماتهم، وتهيئة الفرصة المناسبة للأطفال للتفكير المجرد، والتعلم وفق سرعاتهم، والتدرج في مستويات التعقيد والصعوبة بحسب الفروق الفردية، كما تحتاج هذه الفئة إلى فرصة التعلم من أقرانهم الموهوبين، وإقامة علاقات أكاديمية واجتماعية مع الآخرين من جميع المستويات (Arlington Public Schools, 2014). وفي ذات السياق أكد قسم التربية والتعليم المختص بالعناية بالطفولة المبكرة في ملبورن في أستراليا على أن توفير الخدامات المادية والبشرية يُعد أمراً حاسماً في تطوير مهارات الأطفال الموهوبين، من خلال

توفير مصادر التعلم التي تحاكي هواياتهم وميولهم، وأن لا تقتصر الخدمات على الجانب المادي بل تتعداها لتشمل الجانب النفسي، إذ يجب توفير الخدمات المتعلقة بالجوانب النفسية، كتوفير المرشدة أو الإخصائية النفسية، وتأهيل الإدارة المدرسية تربوياً لإدراك الخصائص النمائية والنفسية لهذه الفئة (Department of Education and Early Childhood Development, 2014)، لا سيما أن إدارة الروضة تؤدي دوراً مهماً في تطوير المعلمات مهنياً من خلال التدريب المباشر، أو الإرشاد للالتحاق بالبرامج والدورات المتخصصة في التعليم واستخدام التكنولوجيا في التعليم، وفي تهيئة البيئة التعليمية المناسبة لطلاب رياض الأطفال، بما يمنحهم فرصة التعلم من خلال اللعب، واستكشاف البيئة، والتفاعل مع أقرانهم (NAECS, 2014).

لذا فإنه يجب تعزيز استخدام الحاسوب المرتبط بشبكة الإنترنت في تدريس الموهوبين، وتوافر ساحات وملاعب، وغرفة موسيقى/ أدوات موسيقية، وغرفة مصادر، وقاعة متعددة الأغراض لتنمية مواهبهم، وأن تتواصل إدارة الروضة مع أولياء أمورهم وإشراكهم واطلاعهم على كل جديد، وتوفير أخصائية نفسية تُعنى بالجانب النفسي لهم.

الخدمات المتعلقة بالكشف عن الموهوبين:

يُعد الكشف عن الموهوبين من أهم الخدمات التعليمية المقدمة لهذه الفئة، لأن عدم الكشف عن الموهوبين أو تأخر الكشف عنهم، يفوت الفرصة في استثمار طاقاتهم وتوجيهها، لذا فإن الكشف عن الموهوبين يتطلب توافر قدرات لدى معلمات رياض الأطفال تتضمن الإلمام والمعرفة بخصائص الأطفال الموهوبين، وكيفية تفكيرهم وطريقتهم في العمل والأداء، بالإضافة إلى المعرفة بخصائصهم النفسية (جروان، ٢٠٠٨). لذا فإن الكشف عن الموهوبين يُعد أمراً بالغ الأهمية، لأن الموهبة إذا لم تُكتشف وتُنمَّى قد تضمحل، لذا لا بُدَّ من اكتشاف هؤلاء الموهوبين وتنميتهم تنمية متكاملة عاطفياً وجسدياً وفكرياً، لذا فإن الكشف عن الموهوبين يُعد أمراً حاسماً خاصة في المراحل المبكرة، وهذا

بالضرورة يتطلب معلمين مؤهلين وقادرين على الكشف عن هذه الفئة (DeLeeuw, 2004). إذ يُعد المعلم العامل الرئيس في الكشف عن الموهوبين، لا سيما أنه يُعد منفذ المنهاج، وعلى اتصال مباشر مع الأطفال، ويقف على مسافة قريبة منهم، وتتاح له الفرصة لملاحظة سلوك الأطفال، من خلال الاستماع للأطفال وتشجيعهم على المناقشة والتعبير عن آرائهم وإعطائهم الوقت الكافي للتفكير، وتزويدهم بالتغذية الراجعة الإيجابية، وتنمية مهارات التفكير والإبداع لديهم، وبالتالي الكشف عن المهارات المتميزة وفق معايير متفق عليها ومحددة مسبقاً (جروان، ٢٠٠٨).

إذ يتم ترشيح الأطفال الموهوبين في مرحلة رياض الأطفال عادةً استناداً إلى اختبارات معيارية تُعقد بشكل دوري، كما يجوز أن تُرشح المعلمة أي طالب تلمس لديه إمكانات متميزة، وبعد ذلك يتم تقييم أداء الطفل وفق الأعمال التي يستطيع أن يقدمها، والتي تفوق إمكانات أقرانه، أي بحسب إنتاج الطفل وأداؤه، إضافة إلى تقييم المعلم لسلوكيات واستعدادات الطفل المرشح كطالب موهوب، كما يؤخذ بعين الاعتبار تقييم الطفل لنفسه، ومستوى النضوج الفكري (Arlington Public Schools, 2014). وبهذا فإن من أهم الخدمات الواجب تقديمها للأطفال الموهوبين في مرحلة رياض الأطفال هو تأهيل معلمات رياض الأطفال بما يتيح الفرصة لاكتشاف الأطفال الموهوبين ورعايتهم (NAGC , 2006)، وهذا يتطلب تدريب معلمات رياض الأطفال وتطوير الاستعداد النفسي لديهن للتعامل مع هذه الفئة، وإعداد البرامج الفاعلة وذات الجودة والتي تهيء معلمات رياض الأطفال لكشف الموهوبين، وإثراء مهاراتهم (Bomdachuk & Dovgan, 2013).

واستناداً فإنه يجب على معلمة الروضة أن تكون في حالة سعي دائم للكشف عن الأطفال الموهوبين، وأن تستخدم طرق تقييم تتناسب والطفل الموهوب، وتبنى تعريف واضح للطفل الموهوب، والاستناد إلى معايير محددة للكشف عن الموهوبين، وعقد دورات تدريبية تُعنى بالموهوبين والكشف عنهم، وتبني معايير ومقاييس واضحة للكشف عنهم.

الدراسات السابقة:

أجرت إلهام محمود (١٩٩٧) دراسة هدفت تَعَرُّف دور الروضة في اكتشاف وتدريب ورعاية الموهوبين، واستخدمت الدراسة المنهج النوعي، وتكونت عينة الدراسة من معظم مدرسات رياض الأطفال في إدارة غرب القاهرة التعليمية وعنهم (١٩) مدرسة يوجد (١٥) منهم حاصلات على بكالوريوس رياض الأطفال، وواحدة حاصلة على دبلوم معلمات، والأخرى حاصلة على دبلوم تجارة، وتمثلت أداة الدراسة في استمارة مقابلة في برنامج رعاية الأطفال الموهوبين، ومقابلة بين الباحثة والمدرسات، وأظهرت نتائج الدراسة في تحديد النقاط التي تساعد معلمات رياض الأطفال في اكتشاف الطفل الموهوب ومنها، يكون لدى الطفل الموهوب القدرة على الابتكار، ويمكن ملاحظة ذلك من خلال الأنشطة الفنية والقصص، ومن نتائج الدراسة أن الطفل الموهوب يكون لديه نسبة ذكاء مرتفعة، وقدرة عقلية تفوق باقي زملائه في نفس السنة، وان الطفل الموهوب يكون لديه القدرة والاستعداد لتكوين الصداقات السوية، وعلاقاته الاجتماعية عالية، ومن نتائج الدراسة إظهار أهمية دور الأسرة والروضة في الاكتشاف المبكر للموهبة، حيث إن المعلمة لديها الفرصة في ملاحظة الأطفال واكتشاف الموهبة لديهم، ومن ثم توفير الإمكانات والمناخ المناسب والأنشطة المختلفة التي تساعد على ابتكاريه الطفل ونمو موهبته.

وأجرى بنجر وشومان (٢٠٠٨) دراسة هدفت وضع تصور مقترح لتفعيل دور معلمة رياض الأطفال في رعاية الأطفال الموهوبين في جدة، وأظهرت نتائج الدراسة أن للمعلم دور كبير في تنمية التفكير الإبداعي لدى الطفل الموهوب من خلال الاهتمام بالأسئلة غير العادية وتشجيعها، واحترام الحلول والأفكار غير التقليدية وإعطاء فرص للأطفال من خلال التعلم الذاتي، وتقبل أخطاء الأطفال باعتباره جزء لا يتجزأ في العملية التعليمية، ومن نتائج الدراسة أيضاً تزداد قدرة الأطفال الموهوبين على التفكير الابتكاري حين تتعدد أساليب الإثراء بتقديم أنشطة استكشافية واستخدام الأساليب التي تنمي قدرات التفكير

الابتكاري كالأنشطة المفتوحة، ومن نتائج الدراسة أن تنوع أساليب العمل مع الأطفال الموهوبين في مرحلة الطفولة المبكرة تدفع هؤلاء الأطفال إلى إثارة الأفكار الإبداعية في مواقف التفاعل الاجتماعي.

وأجرى حشيش (٢٠٠٨) دراسة هدفت تَعَرُّف متطلبات تفعيل دور الأسرة ورياض الأطفال في اكتشاف الأطفال الموهوبين ورعايتهم في مرحلة ما قبل المدرسة في ضوء الاتجاهات العالمية المعاصرة، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي الميداني، وتكونت عينة الدراسة من (١٠٨) معلمة من معلمات رياض الأطفال الرسمية في محافظة الدقهلية، و(١٣٢) ولي أمر من أولياء أمور بعض الأطفال الملتحقين برياض الأطفال الرسمية في محافظة الدقهلية، وتمثلت أداة الدراسة في استبانة موجهة لبعض معلمات رياض الأطفال الرسمية في محافظة الدقهلية، واستبانة موجهة لأولياء أمور بعض الأطفال الملتحقين برياض الأطفال الرسمية في محافظة الدقهلية، وأظهرت نتائج الدراسة أن الموهبة العامة تعبر عن استعدادات فطرية وراثية تتواجد لدى الطفل منذ مرحلة الولادة ويعتبر كل من الذكاء والإبداع والدافعية من العوامل المحددة لها، ومن نتائج الدراسة أيضاً تعدد المجالات التي تظهر فيها مواهب الأطفال ومنها القدرة العقلية العامة، والاستعداد الأكاديمي الخاص، القدرة القيادية، والقدرة النفس حركية. ومن نتائج الدراسة أنه يمكن الكشف عن الأطفال الموهوبين في مرحلة ما قبل المدرسة وذلك باستخدام اختبارات خاصة معدة لذلك منها (اختبار الذكاءات الفردية، ملاحظات الوالدين، ترشيحات المعلمين، وقوائم السمات). ومن نتائج الدراسة أيضاً أن هناك قصوراً في إلمام أولياء الأمور بمفهوم الموهبة وأبعادها المختلفة، كما أن هناك قصوراً في معايير اختيار أولياء الأمور للروضة التي يلتحق بها أطفالهم، وأظهرت نتائج الدراسة وجود اتجاهات ايجابية لدى معلمات رياض الأطفال نحو التغيير الذي تحتاجه منظومة رياض الأطفال في مصر لتفعيل عمليتي اكتشاف ورعاية الأطفال الموهوبين، وأظهرت نتائج الدراسة أيضاً أن الأسرة المصرية تعاني من نقص في الإمكانات الاقتصادية والتربوية اللازمة لاكتشاف رعاية الأطفال الموهوبين للأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة.

وقامت شنيكات (٢٠١٠) بدراسة هدفت إلى بناء مقياس للكشف عن أطفال الروضة الموهوبين والتحقق من فاعليته في عينة من أطفال الروضة في الأردن، واستخدمت الدراسة منهج الملاحظة، وتكونت عينة الدراسة من أطفال الروضة في المدارس الخاصة والحكومية في منطقة عمان الثانية والبالغ عددهم (٤٠٠) طفل من الذكور والإناث في مرحلتي البستان والتمهيدي، وتمثلت أداة الدراسة في بناء مقياس يتكون من ثمانية أبعاد وهي (البعد الجسمي، الانفعالي، الحركي، الشخصي، اللغوي، المعرفي، الاجتماعي، الاهتمامات)، وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لأثر نوع المدرسة وكانت الفروق لصالح المدارس الخاصة في الاستجابات على المقياس الكلي، وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لأثر الجنس وكانت الفروق لصالح الإناث في الاستجابات على المقياس الكلي، وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين حملة مؤهل بكالوريوس فما فوق من جهة وكل من حملة المؤهل الثانوية العامة فما دون ودبلوم من جهة أخرى وجاءت الفروق لصالح حملة مؤهل البكالوريوس فما فوق في المقياس الكلي.

أجرى يانغ (Yang, 2013) دراسة هدفت تقييم الخدمات التربوية المقدمة للأطفال الموهوبين فيما يخص الكشف عنهم في سنوات رياض الأطفال في الولايات المتحدة الأمريكية؛ إذ أن عدم الكشف المبكر عن الأطفال الموهوبين يحرمهم من الخدمات المُقدمة للأطفال الموهوبين، لذا تناولت الدراسة أدوات الكشف عن الموهوبين التي استخدمتها الدراسات السابقة في أمريكا في محاولة لتقييم هذه المقاييس، كما تناولت الدراسة الخدمات التعليمية المُقدمة للأطفال الموهوبين في مرحلة ما قبل المدرسة، وكانت أهم نتائج الدراسة أن الخدمات التعليمية المقدمة للأطفال الموهوبين في الولايات المتحدة الأمريكية محدودة في مجال الكشف عنهم في مرحلة رياض الأطفال، كما أظهرت عدم تبني (١٢) ولاية لسياسات واضحة حول الكشف عن الموهوبين والخدمات الواجب توفيرها لهم، كما أن معظم المقاييس التي تنطبق على الأطفال في مرحلة رياض الأطفال هي مقاييس ذكاء وليس مقاييس للإبداع، كما يوجد ضعف نسبي في الميزانية

المرصودة للكشف عن الموهوبين مقارنة مع الميزانية العامة، والتي انعكست بالتالي على نوعية الخدمات المقدمة لهذه الفئة.

وأجرى بوندارتشوك ودوفان (Bondarchuk & Dovgan, 2013) دراسة هدفت التعرف إلى إمكانية تعزيز الخدمات التعليمية المقدمة للطلبة من خلال تطوير الاستعداد النفسي لمعلمي رياض الأطفال للتعامل مع الأطفال الموهوبين في مدينة (كييف)، وفي سبيل تحقيق هدف الدراسة تم استخدام المنهج شبه التجريبي، وتم اختيار مجموعتين الأولى ضابطة والثانية تجريبية، وبواقع (٥٠) فرداً في كل مجموعة، إذ خضعت المجموعة التجريبية لبرنامج تدريبي استغرق (٨) أسابيع، وبمعدل جلسة أسبوعياً، كما تم تطبيق مقياس "السمات النفسية والتربوية للعمل مع الأطفال الموهوبين"، ومقياس "أنماط من التفاعل مع الطفل الموهوب"، ومقياس "أساليب التفاعل مع الأطفال الموهوبين"، ومقياس الدافع للعمل مع الأطفال الموهوبين"، قبل وبعد تنفيذ البرنامج وعلى كلا المجموعتين (الضابطة والتجريبية)، وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات تطور الاستعداد النفسي للتعامل مع الطلبة الموهوبين ولصالح أفراد المجموعة التجريبية.

تعليق عام على الدراسات السابقة:

يلاحظ من خلال استعراض الدراسات السابقة العربية والأجنبية الاهتمام الكبير في التعرف إلى دور الروضة في اكتشاف وتدريب ورعاية الموهوبين، ودور الأسرة ورياض الأطفال في اكتشاف الأطفال الموهوبين ورعايتهم في مرحلة ما قبل المدرسة، وتقييم وتطوير خدمات التوجيه والإرشاد المقدمة للأطفال الموهوبين، وتقييم الخدمات التربوية المقدمة للأطفال الموهوبين فيما يخص الكشف عنهم في سنوات رياض الأطفال، ومحاولة التعرف إلى إمكانية تعزيز الخدمات التعليمية المقدمة للأطفال من خلال تطوير الاستعداد النفسي لمعلمي رياض الأطفال للتعامل مع الأطفال الموهوبين. وهكذا فقد تناولت كل دراسة من الدراسات السابقة جانباً من الخدمات الواجب تقديمها للأطفال الموهوبين، في حين انفردت الدراسة الحالية بتناولها للخدمات الواجب تقديمها

للأطفال الموهوبين وتشمل الخدمات المتعلقة بمعلمة رياض الأطفال، والكشف عن الموهوبين، والخدمات البشرية والمادية، والخدمات المتعلقة بالمنهاج وطرق التدريس، وهذا يُعد إضافة تراكمية جديدة للتراث العلمي، إذ تميزت الدراسة الحالية أيضًا بتحديد الخدمات التعليمية المقدمة لهؤلاء الموهوبين، والوصول إلى النقص والقصور في تقديم ما يجب أن يكون عليه، ذلك للنهوض بمستوى هؤلاء الأطفال، وتقديم البرامج التنموية المتميزة التي تحقق استثمار طاقاتهم وتوجيهها بالشكل الأمثل، كما تميزت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة بتضمين الخدمات التعليمية أساليب الكشف عن الموهوبين، ذلك لأهمية الاكتشاف الباكر لهؤلاء الأطفال ورعايتهم والعناية بهم واستفادة الوطن من هؤلاء الموهوبين منذ المرحلة الذهبية في حياة الطفل وهي السنوات الستة الأولى.

الطريقة والإجراءات

تالياً عرض للطريقة والإجراءات التي تم تطبيقها لأغراض تحقيق أهداف الدراسة والوصول إلى الإجابة عن أسئلتها، حيث تم تحديد منهج الدراسة، ومجتمعها وعينتها، وأساليب تطوير أداة الدراسة بغرض الكشف عن الخدمات التعليمية المُقدمة للموهوبين في مرحلة رياض الأطفال من وجهة نظر معلماتها في دولة الكويت.

منهج الدراسة:

تم استخدام المنهج الوصفي المسحي للكشف عن الخدمات التعليمية المُقدمة للموهوبين في مرحلة رياض الأطفال من وجهة نظر معلماتها في دولة الكويت.

مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من جميع معلمات رياض الأطفال العاملات في رياض الأطفال الحكومي للعام الدراسي ٢٠١٣/٢٠١٤ في المناطق التعليمة الستة في الكويت وبعدد (٥٧٥٥) معلمةً بحسب إحصائيات وزارة التربية الكويتية لعام (٢٠١٢)، وجدول رقم (١) يبين توزيع أفراد عينة الدراسة.

جدول رقم (١)

توزع أفراد مجتمع الدراسة بحسب المنطقة

الرقم	المنطقة التعليمية	عدد المعلمات	نسبة عدد معلمات المنطقة للمجموع الكلي
١	الأحمدي	١٣٠٩	٢٣٪
٢	الجهراء	٩٠٢	١٦٪
٣	العاصمة	٧٥٧	١٣٪
٤	مبارك الكبير	٩٥٥	١٧٪
٥	الفروانية	١١٢٧	٢٠٪
٦	حولي	٧٠٥	١٢٪
المجموع		٥٧٥٥	١٠٠٪

عينة الدراسة:

تم اختيار عينة عشوائية نسبية من معلمات رياض الأطفال العاملات في رياض الأطفال الحكومي للعام الدراسي ٢٠١٣/٢٠١٤ من المناطق التعليمة الستة في دولة الكويت، وبلغ عدد أفرادها (٢٨٩) معلمة. وجدول رقم (٢) يوضح توزيع أفراد العينة تبعاً للمنطقة التعليمية.

جدول رقم (٢)

توزع أفراد عينة الدراسة بحسب المنطقة

الرقم	المنطقة التعليمية	عدد المعلمات
١	الأحمدي	٦٦
٢	حولي	٣٦
٣	الجهراء	٤٥
٤	العاصمة	٣٨
٥	الفروانية	٥٦
٦	مبارك الكبير	٤٨
المجموع		٢٨٩

كما يبين جدول رقم (٣) توزيع أفراد عينة الدراسة تبعاً للمتغيرات الشخصية، وكالآتي:

جدول رقم (٣)

توزيع أفراد عينة الدراسة تبعاً للمتغيرات الشخصية

المتغير	الفئات	التكرارات	النسبة المئوية
المؤهل العلمي	بكالوريوس	٢٥٠	٨٧٪
	دبلوم عالي/ دراسات عليا	٣٩	١٣٪
	المجموع	٢٨٩	١٠٠٪
عدد سنوات الخبرة	أقل من ٥ سنوات	١١٥	٤٠٪
	من (٥-١٠ سنوات)	٤١	١٤٪
	أكثر من (١٠) سنوات	١٣٣	٤٦٪
المجموع		٢٨٩	١٠٠٪

يظهر من الجدول رقم (٣) أن أبرز تكرار في متغير المؤهل العلمي كان للفئة (بكالوريوس) حيث بلغ (٢٥٠) وبنسبة مئوية (٠,٨٧)، بينما كانت الفئة (دبلوم عالي/ دراسات علي) هي الأقل تكراراً حيث بلغت (٣٩) تكراراً وبنسبة مئوية بلغت (٠,١٣). وأن أبرز تكرار في متغير عدد سنوات الخبرة كان للفئة أكثر من (١٠) سنة حيث بلغ (١٣٣) وبنسبة مئوية (٠,٤٦)، بينما كانت الفئة من (٥-١٠ سنوات) هي الأقل تكراراً حيث بلغت (٤١) تكراراً وبنسبة مئوية بلغت (٠,١٤).

متغيرات الدراسة:

أولاً: المتغيرات المستقلة: المؤهل العلمي وله فئتان: (بكالوريوس، دبلوم عالي/ دراسات عليا). سنوات الخبرة ولها ثلاثة مستويات: (أقل من ٥ سنوات، من ٥ سنوات – أقل من ١٠ سنوات، ١٠ سنوات فأكثر).

ثانياً: المتغير التابع: "الخدمات التعليمية المقدمة للأطفال الموهوبين في مرحلة رياض الأطفال".

أداة الدراسة:

تم تطوير الأداة بإتباع الخطوات الآتية:

١ - تم الرجوع للأدب النظري والدراسات السابقة والمعايير العالمية الخاصة بالخدمات التعليمية الواجب توافرها للموهوبين ومنها:
- (المركز الوطني لبحوث الإبداع، ٢٠١٤؛ جروان، ٢٠٠٨).
- (National Association for the Education of the Young Children, 2014; The National Association for Gifted and Talented Education, 2014; Yang, 2013; Arlington Public Schools, 2014).

٢ - تحديد قائمة بالخدمات التعليمية الواجب توافرها للموهوبين في رياض الأطفال مشتقة من الأدب النظري والدراسات السابقة والمعايير العالمية الخاصة بالخدمات التعليمية الواجب توافرها للموهوبين.

٣ - إعداد الأداة بصورتها الأولية.

٤ - التأكد من صدق الأداة: بعد إعداد أداة الدراسة بصورتها الأولية، تم التحقق من الصدق الظاهري لها، وذلك بعرضها على مجموعة من المحكمين من ذوي الاختصاص والخبرة في مجال الموهبة والإبداع، ورياض الأطفال، والقياس والتقويم، وقد عدت موافقة (٨٠٪) من المحكمين على محتوى كل فقرة مؤشراً على صدقها، وبذلك تم الإبقاء عليها، هذا وقد أبدى بعض المحكمين اقتراحاتهم بتعديل بعض الفقرات وإعادة صياغتها وقد تم الأخذ بها، كما تم إلغاء الفقرات التي لم تحصل على نسبة موافقة (٨٠٪) فأكثر. وفي ضوء ذلك أصبح عدد فقرات الاستبانة بصيغتها النهائية (٢٦) فقرة، وبذلك تحقق الصدق الظاهري للاستبانة.

٥ - إعداد الأداة بصورتها النهائية.

٦ - التأكد من ثبات أداة الدراسة: تم التأكد من ثبات أداة الدراسة الأولى باستخدام طريقة الاختبار وإعادة الاختبار (Test- retest)، وذلك بتطبيقها على عينة من خارج عينة الدراسة بلغ عدد أفرادها (٢٠) معلمةً، وتم حساب معامل ثبات الاختبار لكل مجال من مجالات الدراسة وللأداة ككل باستخدام معامل ارتباط بيرسون وبلغت قيمة معامل الثبات الكلية (٠,٨٨)، وتعد هذه القيمة مقبولة لغايات الدراسة. كما تم التحقق من ثبات أداة الدراسة بطريقة الاتساق الداخلي باستخدام معادلة كرونباخ ألفا فبلغت قيمة معامل الثبات الكلية (٠,٨٤)، وتعد هذه القيمة مقبولة لغايات هذه الدراسة، وجدول رقم (٤) يبين ذلك.

جدول رقم (٤)

قيم معاملات الثبات والاتساق الداخلي لأداة الدراسة باستخدام معامل ارتباط بيرسون ومعادلة كرونباخ ألفا

الرقم	المجال	معامل ارتباط بيرسون	كرونباخ الفا
١	التجهيزات المادية	٠,٨٩	٠,٨٥
٢	المنهاج وطرق التدريس	٠,٩١	٠,٨٦
٣	معلمة رياض الأطفال	٠,٨٢	٠,٨٠
٤	الكشف عن الموهوبين	٠,٨٦	٠,٨٤
	الكلية	٠,٨٨	٠,٨٤

٨ - تم توزيع الاستبانات على أفراد عينة الدراسة.

٩ - تم تصميم الإجابة عن فقرات الاستبانة وفق سلم ليكرت (Likert) الخماسي.

١٠ - تم تحديد الخدمات التعليمية المُقدمة للموهوبين في مرحلة رياض الأطفال في دولة الكويت.

المعالجة الإحصائية:

للإجابة عن الأسئلة الأول والثاني والثالث تم حساب المتوسطات الحسابية

والانحرافات المعيارية والدرجة والرتب. وللإجابة عن السؤال الرابع تم استخدام اختبار "ت" (t-test)، وللإجابة عن السؤال الخامس تم استخدام تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) واختبار شيفيه لمعرفة عائدية الفروق.

نتائج الدراسة ومناقشتها

يتضمن هذا الفصل عرض نتائج الدراسة التي هدفت التعرف إلى الخدمات التعليمية المُقدمة للموهوبين في مرحلة رياض الأطفال في الكويت، وسيتم عرض النتائج وفقاً لأسئلة الدراسة، وكالآتي:

السؤال الأول: ما الخدمات التعليمية المقدمة للموهوبين في مرحلة رياض الأطفال من وجهة نظر معلماتها في الكويت؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة الخدمات التعليمية المقدمة للموهوبين في مرحلة رياض الأطفال من وجهة نظر معلماتها في الكويت بشكل عام، ولكل بعد من أبعاد أداة الدراسة، ويظهر الجدول رقم (٥) ذلك.

جدول رقم (٥)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب للخدمات التعليمية المقدمة للموهوبين في مرحلة رياض الأطفال من وجهة نظر معلماتها في الكويت بشكل عام، ولكل بعد من أبعاد أداة الدراسة، مرتبة تنازلياً

الرقم	البعد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
٣	الخدمات المتعلقة بمعلمة رياض الأطفال	٣,٤٤	٠,٤٩	١	متوسطة
٢	الخدمات المتعلقة بالمنهاج وطرق التدريس	٢,٢٨	٠,٦١	٢	منخفضة
١	الخدمات المادية والبشرية	٢,٢١	٠,٧٨	٣	منخفضة
٤	الخدمات المتعلقة بالكشف عن الموهوبين	١,٥٤	٠,٥٩	٤	منخفضة
للأداة ككل		٢,٥٥	٠,٤١	متوسطة	

يلاحظ من الجدول رقم (٥) أن درجة الخدمات التعليمية المقدمة للموهوبين في مرحلة رياض الأطفال من وجهة نظر معلماتها في الكويت بشكل عام كانت متوسطة، إذ بلغ المتوسط الحسابي (٢,٥٥) وانحراف معياري (٠,٤١)، وجاءت أبعاد أداة الدراسة في الدرجتين المتوسطة والمنخفضة، إذ تراوحت المتوسطات الحسابية بين (٣,٤٤ - ١,٥٤)، وجاء في الرتبة الأولى بُعد " الخدمات المتعلقة بمعلمة رياض الأطفال" بمتوسط حسابي (٣,٤٤) وانحراف معياري (٠,٤٩) وبدرجة متوسطة، وربما تُعزى هذه النتيجة إلى الدوافع الشخصية لدى معلمات رياض الأطفال في الكشف عن الموهوبين ورعايتهم. وجاء في الرتبة الثانية بُعد "الخدمات المتعلقة بالمنهاج وطرق التدريس" بمتوسط حسابي (٢,٢٨) وانحراف معياري (٠,٦١) وبدرجة منخفضة، وجاء في الرتبة قبل الأخيرة بعد "الخدمات المادية والبشرية" بمتوسط حسابي (٢,٢١) وانحراف معياري (٠,٧٨) وبدرجة منخفضة، وجاء في الرتبة الأخيرة بُعد "الخدمات المتعلقة بالكشف عن الموهوبين" بمتوسط حسابي (١,٥٤) وانحراف معياري (٠,٥٩) وبدرجة منخفضة. وربما تُعزى هذه النتيجة إلى عدم وجود برامج وآليات واضحة ومقرة للعناية بالأطفال الموهوبين في مرحلة رياض الأطفال، على مستوى المنهاج وطرق التدريس، والخدمات المادية والبشرية، والكشف عنهم.

أما بالنسبة لفقرات كل بعد فكانت على النحو الآتي:

١ - الخدمات المتعلقة بمعلمة رياض:

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرّتب للخدمات التعليمية المتعلقة بمعلمة رياض الأطفال بشكل عام، ولكل فقرة من فقرات هذا البعد، والجدول رقم (٦) يوضح ذلك.

جدول رقم (٦)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرّتب للخدمات التعليمية المتعلقة بمعلمة رياض الأطفال بشكل عام، ولكل فقرة من فقرات هذا البعد مرتبة تنازلياً

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرّتبة	درجة التوافر
٢٤	تستخدم أساليب متنوعة لتطوير مهارات التعلم لدى الأطفال الموهوبين.	٣,٩٦	٠,٧٧	١	مرتفعة
٢٣	تُقدر مواهب الأطفال الموهوبين ويُعترف بها.	٣,٨٤	٠,٨٦	٢	مرتفعة
٢٧	المعايير القانونية والأخلاقية لتعليم الموهوبين واضحة للجميع.	٣,٧٩	١,٠٢	٣	مرتفعة
٣١	تُستخدم أساليب متنوعة للتعامل مع الموهوبين.	٣,٧٥	١,٠٨	٤	مرتفعة
٣٣	يُوفر المناخ النفسي والعاطفي المناسب للطفل الموهوب.	٣,٧٠	٠,٩٧	٥	مرتفعة
٣٢	تُستخدم أساليب مناسبة لزيادة الإنتاجية والإبداعية لدى الموهوبين.	٣,٦٧	٠,٨٦	٦	مرتفعة
٢٩	يتم نقل المعرفة المتقدمة للطفل الموهوب.	٣,٦٣	٠,٩٩	٧	متوسطة
٢٨	يُراعى طبيعة واحتياجات الأطفال الموهوبين.	٣,٥٩	٠,٦٩	٨	متوسطة
٣٠	يُراعى التنوع الثقافي والاقتصادي والاجتماعي للأطفال الموهوبين.	٣,٥٣	١,١٢	٩	متوسطة
٢٦	مفهوم الموهبة والتفوق واضح ومُحدد المعايير للجميع.	٣,٥١	١,٣٣	١٠	متوسطة
٣٤	تتوفر بيئة آمنة وديمقراطية للأطفال الموهوبين.	٣,٤٦	١,٠١	١١	متوسطة
٢٢	تُطبق برامج رعاية الموهوبين.	٢,١٨	٠,٧٤	١٢	منخفضة
٢٥	يستخدم سجل تقويم أداء الطفل الموهوب.	٢,٠٨	١,١٣	١٣	منخفضة
	الكلي	٣,٤٤	٠,٤٩		متوسط

يلاحظ من الجدول رقم (٦) أن درجة الخدمات التعليمية المقدمة

للموهوبين في مرحلة رياض الأطفال من وجهة نظر معلماتها في دولة الكويت لبُعد "الخدمات التعليمية المتعلقة بمعلمة رياض الأطفال" بشكل عام كانت متوسطة، إذ بلغ المتوسط الحسابي (٣,٤٤) وانحراف معياري (٠,٤٩)، وتراوحت فقرات هذا البُعد بين الدرجتين المرتفعة والمنخفضة، إذ تراوحت المتوسطات الحسابية بين (٣,٩٦- ٢,٠٨)، وجاءت في الرّتبة الأولى الفقرة (٢٤) التي تنص على "تستخدم أساليب متنوعة لتطوير مهارات التعلم لدى الأطفال الموهوبين"، بمتوسط حسابي (٣,٩٦) وانحراف معياري (٠,٧٧) وبدرجة مرتفعة، وربما تُعزى هذه النتيجة إلى اهتمام معلمات رياض الأطفال بالأطفال الموهوبين بدافع شخصي نابع من الثقافة المجتمعية السائدة في الكويت، وجاءت في الرّتبة الثانية الفقرة (٢٣) التي تنص على "تقدر مواهب الأطفال الموهوبين ويُعترف بها"، بمتوسط حسابي (٣,٨٤) وانحراف معياري (٠,٨٦) وبدرجة مرتفعة، وجاءت في الرّتبة قبل الأخيرة الفقرة (٢٢) التي تنص على "تطبق برامج رعاية الموهوبين"، بمتوسط حسابي (٢,١٨) وانحراف معياري (٠,٧٤) وبدرجة منخفضة، وجاءت في الرّتبة الأخيرة الفقرة (٢٥) التي تنص على "يستخدم سجل تقويم أداء الطفل الموهوب" بمتوسط حسابي (٢,٠٨) وانحراف معياري (١,١٣) وبدرجة منخفضة. وربما تُعزى هذه النتيجة التي تعني عدم تقديم الخدمات التربوية المتعلقة بمعلمة رياض الأطفال بالشكل المثالي، إلى وجود معلمات يُدَرسنَّ في رياض الأطفال خريجات كليات علم الاجتماع، وعلم النفس، مما يؤثر سلباً على مستوى تقديم الخدمات المتميزة لهذه المرحلة، وأكد بنجر وشومان (٢٠٠٨) أن للمعلم دوراً كبيراً في رعاية الموهوبين، لا سيما أن المعلمة المتخصصة في تعليم رياض الأطفال تتلقى تدريباً وتوجيهاً يؤهلها لتكون أكثر إدراكاً لطبيعة هذه الفئة واحتياجاتها. وعدم تلقي معلمات رياض الأطفال برامج تدريبية حول الطفولة والموهوبية والتفوق والإبداع قد يؤثر سلباً على قدراتهن في الكشف عن الموهوبين وتحفيز إبداعاتهم. كما أن عدم تضمين الجامعات في الكويت مقررات تتعلق بالتربية الخاصة بحيث تشتمل على جوانب مهمة متعلقة بالموهبة والتفوق والإبداع، وتهدف إلى الارتقاء بمستوى خريجيها للتعامل مع الموهوبين والمبدعين يؤدي بالضرورة إلى تراجع مستوى الخدمات المقدمة للأطفال الموهوبين في مرحلة

رياض الأطفال. وكذلك فإن عدم إلحاق معلمات رياض الأطفال أثناء الخدمة بالدورات والورش التدريبية - كنوع من التعليم والتدريب المستمر - لمنحهن الفرصة للكشف عن الموهوبين والارتقاء بهم، ينعكس على واقع الخدمات المقدمة لهذه الفئة من الأطفال.

٢ - الخدمات المتعلقة بالمنهاج وطرق التدريس:

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرّتب للخدمات التعليمية المتعلقة بالمنهاج وطرق التدريس بشكل عام، ولكل فقرة من فقرات هذا البعد، والجدول رقم (٧) يوضح ذلك.

جدول رقم (٧)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرّتب للخدمات التعليمية المتعلقة بالمنهاج وطرق التدريس بشكل عام، ولكل فقرة من فقرات هذا البعد مرتبة تنازلياً

	الخدمات التعليمية المتعلقة بالمنهاج وطرق التدريس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة	الرتبة
٢٠	يتم اصطحاب الأطفال الموهوبين في زيارات ميدانية وثقافية وعلمية وترفيهية.	٢,٨٦	٠,٨٤	١	متوسطة
١٩	تُنظم مسابقات للأطفال الموهوبين في أيٍّ من: (الشعر، اللغة الإنجليزية، مفاهيم رياضية، تمثيل، الرسم، الغناء، حفظ وترتيل القران).	٢,٥٢	٠,٩٩	٢	متوسطة
١٧	المنهج مخطط ليحاكي الفروق الفردية بين الأطفال.	٢,٤٨	٠,٩٣	٣	متوسطة
١٨	المنهج يحفز القدرات العقلية والإبداع.	٢,٤٥	١,٢٠	٤	متوسطة
١٣	يوفر المنهاج أنشطة تعليمية تنمي مهارات التفكير العليا (التحليل والتركيب، والتقويم) لدى الأطفال الموهوبين.	٢,٣٠	١,١٧	٥	منخفضة
١٤	يتيح المنهاج للمعلمة أن تستخدم استراتيجيات التعليم غير التقليدية في تعليم الموهوبين (التعلم التعاوني، الاستقصاء، حل المشكلات،.....).	٢,١٥	٠,٦٠	٦	منخفضة

تابع/ جدول رقم (٧)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرّتب للخدمات التعليمية المتعلقة بالمنهاج وطرق التدريس بشكل عام، ولكل فقرة من فقرات هذا البعد مرتبة تنازلياً

	الخدمات التعليمية المتعلقة بالمنهاج وطرق التدريس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة	الرتبة
١٥	يوفر المنهاج برنامج إثرائية للأطفال الموهوبين.	٢,٠٢	٠,٥٧	٧	منخفضة
١٦	يطبق نظام تقييمي خاص بالطفل الموهوب داخل الفصل.	١,٩٢	٠,٦٥	٨	منخفضة
٢١	تتضمن الخطة السنوية استراتيجيات لتعزيز الأطفال الموهوبين والكشف عنهم.	١,٨٥	٠,٦٩	٩	منخفضة
	الكلي	٢,٢٨	٠,٦١		

يلاحظ من الجدول رقم (٧) أن درجة الخدمات التعليمية المقدمة للموهوبين في مرحلة رياض الأطفال من وجهة نظر معلماتها في دولة الكويت لبُعد "الخدمات التعليمية المتعلقة بالمنهاج وطرق التدريس" بشكل عام كانت منخفضة، إذ بلغ المتوسط الحسابي (٢,٢٨) وانحراف معياري (٠,٦١)، وتراوحت فقرات هذا البُعد بين الدرجتين المتوسطة والمنخفضة، إذ تراوحت المتوسطات الحسابية بين (٢,٨٦- ١,٨٥)، وجاءت في الرّتبة الأولى الفقرة (٢٠) التي تنص على "يتم اصطحاب الأطفال الموهوبين في زيارات ميدانية"، بمتوسط حسابي (٢,٨٦) وانحراف معياري (٠,٨٤) وبدرجة متوسطة، وجاءت في الرّتبة الثانية الفقرة (١٩) التي تنص على " تُنظم مسابقات للأطفال الموهوبين في أيٍّ من: (الشعر، اللغة الإنجليزية، مفاهيم رياضية، تمثيل، الرسم، الغناء، حفظ وترتيل القران)"، بمتوسط حسابي (٢,٥٢) وانحراف معياري (٠,٩٩) وبدرجة متوسطة، وجاءت في الرّتبة قبل الأخيرة الفقرة (١٦) التي تنص على " يطبق نظام تقييمي خاص بالطفل الموهوب داخل الفصل"، بمتوسط حسابي (١,٩٢) وانحراف معياري (٠,٦٥) وبدرجة منخفضة، وجاءت في الرّتبة الأخيرة الفقرة (٢١) التي تنص على " تتضمن الخطة السنوية استراتيجيات لتعزيز الأطفال الموهوبين والكشف عنهم" بمتوسط حسابي (١,٨٥) وانحراف

معياري (٠,٦٩) وبدرجة منخفضة. وربما يُعزى انخفاض تقديم الخدمات التربوية للأطفال الموهوبين في مرحلة رياض الأطفال فيما يتعلق بالمناهج وطرق التدريس إلى عدم تضمين المنهاج للبرامج الهادفة لرعاية الطفل الموهوب؛ التي تكون سهلة التطبيق وتتناسب وأعمار الأطفال الموهوبين في مرحلة رياض الأطفال؛ ذلك لإطلاق العنان لاستعداداتهم الكامنة في الإنتاج الإبداعي. وأكد جروان (٢٠٠٨) على أن المنهاج العام (العادي) يقف عاجزاً أمام رغبات وطموحات الأطفال الموهوبين، وهذا يُعني أن طبيعة المنهاج قد تشكل عائقاً أمام تقديم الخدمات التعليمية للأطفال الموهوبين؛ كونه يركز جُلَّ اهتمامه على النواحي الأكاديمية، وغير مُخطط ليُنفذ باستخدام الحاسوب والإنترنت والملاعب وغرف الموسيقى ومصادر التعلم التي تتناسب مع ميول الأطفال الموهوبين، وهذا ينعكس على طبيعة الخدمات المقدمة للأطفال الموهوبين.

٣ - الخدمات المادية والبشرية:

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرّتب للخدمات المادية والبشرية بشكل عام، ولكل فقرة من فقرات هذا البعد، والجدول رقم (٨) يوضح ذلك.

جدول رقم (٨)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرّتب للخدمات المادية والبشرية بشكل عام، ولكل فقرة من فقرات هذا البعد مرتبة تنازلياً

	الخدمات المادية والبشرية المقدمة للأطفال الموهوبين في رياض الأطفال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة	الرتبة
٦	يُستخدم الحاسوب في تدريس الموهوبين.	٢,٤٢	٠,٨٨	١	متوسطة
٧	ترتبط الروضة بشبكة الإنترنت.	٢,٤٠	٠,٧٦	٢	متوسطة
٤	تتوافر ساحات وملاعب تتناسب مع ميول الأطفال الموهوبين.	٢,٣٨	٠,٩٢	٣	متوسطة
٥	تتوافر وسائل تعليمية مسموعة ومرئية لتعزيز قدرات الموهوبين.	٢,٣٥	٠,٨٢	٤	متوسطة

تابع/ جدول رقم (٨)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرّتب للخدمات المادية والبشرية بشكل عام، ولكل فقرة من فقرات هذا البعد مرتبة تنازلياً

	الخدمات المادية والبشرية المقدمة للأطفال الموهوبين في رياض الأطفال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة	الرتبة
٣	تتوافر غرفة موسيقى/ أدوات موسيقية تتناسب مع ميول الأطفال الموهوبين.	٢,٣١	٠,٩٨	٥	منخفضة
١١	توفير الحوافز المادية والمعنوية للأطفال الموهوبين.	٢,٢٥	١,٢١	٦	منخفضة
١٢	تتواصل إدارة الروضة مع أولياء الأطفال الموهوبين بشكل منظم.	٢,٢١	٠,٧٨	٧	منخفضة
٢	تتوافر غرفة مصادر لتنمية مهارات الطفل الموهوب.	٢,١٨	٠,٧٣	٨	منخفضة
١	يتوافر نادي مخصص لتنمية مواهب الأطفال الموهوبين.	٢,١٨	٠,٩٣	٨	منخفضة
٨	توجد قاعة متعددة الأغراض لممارسة مختلف الأنشطة للأطفال الموهوبين.	٢,١٣	١,١٦	١٠	منخفضة
١٠	يحاول المرشد النفسي في الروضة التعرف على الطفل الموهوب ومتابعة تطوراته وحل مشكلاته.	٢,١١	٠,٧٠	١١	منخفضة
٩	تتوافر أخصائية نفسية تهتم بالجوانب النفسية للأطفال الموهوبين.	٢,٠٠	٠,٩٠	١٢	منخفضة
	الكلي	٢,٢١	٠,٧٨	منخفضة	

يلاحظ من الجدول رقم (٨) أن درجة الخدمات التعليمية المقدمة للموهوبين في مرحلة رياض الأطفال من وجهة نظر معلماتها في دولة الكويت لبُعد " الخدمات المادية والبشرية" بشكل عام كانت منخفضة، إذ بلغ المتوسط الحسابي (٢,٢١) وانحراف معياري (٠,٧٨)، وتراوحت فقرات هذا البُعد بين الدرجتين المتوسطة والمنخفضة، إذ تراوحت المتوسطات الحسابية بين (٢,٤٢- ٢,٠٠)، وجاءت في الرّتبة الأولى الفقرة (٦) التي تنص على "يُستخدم الحاسوب في

تدريس الموهوبين"، بمتوسط حسابي (٢,٤٢) وانحراف معياري (٠,٨٨) وبدرجة متوسطة، وجاءت في الرّتبة الثانية الفقرة (٧) التي تنص على " ترتبط الروضة بشبكة الإنترنت"، بمتوسط حسابي (٢,٤٠) وانحراف معياري (٠,٧٦) وبدرجة متوسطة، وجاءت في الرّتبة قبل الأخيرة الفقرة (١٠) التي تنص على "يحاول المرشد النفسي في الروضة التعرف على الطفل الموهوب ومتابعة تطوراته وحل مشكلاته "، بمتوسط حسابي (٢,١١) وانحراف معياري (٠,٧٠) وبدرجة منخفضة، وجاءت في الرّتبة الأخيرة الفقرة (٩) التي تنص على "تتوافر أخصائية نفسية تهتم بالجوانب النفسية للأطفال الموهوبين" بمتوسط حسابي (٢,٠٠) وانحراف معياري (٠,٩٠) وبدرجة منخفضة. ووربما تعزى هذه النتيجة إلى عدم توفر البنية التحتية اللازمة لتعليم الموهبين من أماكن للممارسة الرياضة والرسم والموسيقى، والنوادي الأكاديمية، وغرف مصادر التعلم؛ إذ أكدت أيضاً إلهام محمود (١٩٩٧) على ضرورة توفير الإمكانات والمناخ المناسب والأنشطة المختلفة التي تساعد على ابتكارية الطفل ونمو موهبته.

٤ - الخدمات المتعلقة بالكشف عن الموهوبين:

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرّتب للخدمات المتعلقة بالكشف عن الموهوبين بشكل عام، ولكل فقرة من فقرات هذا البعد، والجدول رقم (٩) يوضح ذلك.

جدول رقم (٩)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرّتب للخدمات المتعلقة بالكشف عن الموهوبين بشكل عام، ولكل فقرة من فقرات هذا البعد مرتبة تنازلياً

	الخدمات المتعلقة بالكشف عن الموهوبين	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة	الرتبة
٣٦	تستخدم أساليب متنوعة سعيًا للكشف عن الموهوبين.	١,٨٣	٠,٨٠	١	منخفضة
٣٩	تُستخدم طرق تقييم خاصة تتناسب وقدرات الطفل الموهوب الموهوب.	١,٧٥	٠,٥١	٢	منخفضة

تابع/ جدول رقم (٩)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرّتب للخدمات المتعلقة بالكشف عن الموهوبين بشكل عام، ولكل فقرة من فقرات هذا البعد مرتبة تنازلياً

	الخدمات المتعلقة بالكشف عن الموهوبين	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة	الرتبة
٤١	يوجد تعريف واضح للطفل الموهوب.	١,٦٣	٠,٩٢	٣	منخفضة
٤٢	توجد معايير محددة للكشف عن الموهوبين.	١,٥٧	٠,٧٩	٤	منخفضة
٣٨	يتم تنظيم دورات تُعنى بالموهبة وخصائص الموهوبين.	١,٤٩	٠,٦٧	٥	منخفضة
٣٧	يتم ترتيب دورات تُعنى بآليات الكشف عن الموهوبين.	١,٤٥	٠,٦٤	٦	منخفضة
٤٠	تمتلك معلمة الروضة الحق في ترشيح الطفل الموهوب.	١,٤٠	٠,٤٤	٧	منخفضة
٤٣	يخضع الطفل لمقياس ذكاء عند دخوله الروضة.	١,٣٨	٠,٣٢	٨	منخفضة
٣٥	تُنفذ اختبارات مقننة لكشف الموهوبين بشكل دوري.	١,٣٢	٠,٥١	٩	منخفضة
	الكلي	١,٥٤	٤٣.٠	منخفضة	

يلاحظ من الجدول رقم (٩) أن درجة الخدمات التعليمية المقدمة للموهوبين في مرحلة رياض الأطفال من وجهة نظر معلماتها في دولة الكويت لبُعد "الكشف عن الموهوبين" بشكل عام كانت منخفضة، إذ بلغ المتوسط الحسابي (١,٥٤) وانحراف معياري (٠,٤٣)، وجاءت جميع فقرات هذا البُعد في الدرجة المنخفضة، إذ تراوحت المتوسطات الحسابية بين (١,٨٣- ١,٣٢)، وجاءت في الرّتبة الأولى الفقرة (٣٦) التي تنص على "تستخدم أساليب متنوعة سعياً للكشف عن الموهوبين"، بمتوسط حسابي (١,٨٣) وانحراف معياري (٠,٨٠) وبدرجة متوسطة، وجاءت في الرّتبة الثانية الفقرة (٣٩) التي تنص على "تُستخدم طرق تقييم خاصة تتناسب وقدرات الطفل الموهوب"، بمتوسط حسابي

(١,٧٥) وانحراف معياري (١,٠١) وبدرجة متوسطة، وجاءت في الرّتبة قبل الأخيرة الفقرة (٤٣) التي تنص على "يخضع الطفل لمقياس ذكاء عند دخوله الروضة"، بمتوسط حسابي (١,٣٨) وانحراف معياري (٠,٣٢) وبدرجة منخفضة، وجاءت في الرّتبة الأخيرة الفقرة (٣٥) التي تنص على "تُنفذ اختبارات مقننة لكشف الموهوبين بشكل دوري" بمتوسط حسابي (١,٣٢) وانحراف معياري (٠,٥١) وبدرجة منخفضة. وربما تعزى هذه النتيجة إلى عدم تبني مؤسسات رياض الأطفال مفهوماً واضحاً للموهوبين، وعدم وضوحه في ذهن بعض المعلمات يجعل مفهوم الموهبة يرتبط بالحفظ والتذكر، وفي ذات السياق أكد يانغ (Yang, 2013) على ضرورة تبني مقاييس للكشف عن الموهوبين لا سيما أن المقاييس المطبقة عليهم هي مقاييس ذكاء وليس إبداع، وعدم وجود آليات محددة للكشف عن هذه الفئة؛ وهذا يضعف فرصة اكتشاف الأطفال الموهوبين، فمثلاً الطفل المطيع المؤدب والقادر على الحفظ والتذكر ليس بالضرورة أن يكون موهوباً، من هنا تأتي أهمية تطوير قدرات المعلمة في الكشف عن الطفل الموهوب من خلال خصاله السلوكية وإنتاجاته المبدعة، كخطوة أولى من خطوات رعاية الموهوبين، إذ يجب أن تؤهل معلمات رياض الأطفال للكشف عن الموهوبين دون أخطاء، من خلال تطوير قدرات المعلمة في الكشف والترشيح. كما أن عدم تقديم الخدمات للموهوبين وبخاصة النفسية منها بالشكل المثالي، ربما يُعزى إلى عدم تفعيل دور الأخصائية النفسية في رياض الأطفال، لا سيما أن الأخصائية النفسية تؤدي دوراً محورياً في الكشف عن الطفل الموهوب؛ إذ تقوم معلمة رياض الأطفال بالتنسيق مع الأخصائية النفسية بتطبيق بعض الاختبارات المتعلقة بالذكاء، ورصد سلوكيات الأطفال بشكل جماعي وفردي، في محاولة لتحديد نسبة الذكاء والقدرة الإبداعية وخصال الموهبة لدى هؤلاء الأطفال. إضافة إلى عدم استخدام طرق تقييم خاصة تتناسب وقدرات الطفل الموهوب، وعدم تنفيذ اختبارات مقننة لكشف الموهوبين بشكل دوري، تؤدي بالمحصلة إلى تراجع مستوى الخدمات المقدمة لهم.

السؤال الثاني: هل يختلف مستوى الخدمات التعليمية المقدمة للموهوبين في مرحلة رياض الأطفال باختلاف المنطقة التعليمية؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرّتب للخدمات التعليمية المقدمة للموهوبين في مرحلة رياض الأطفال تبعاً لمتغير المنطقة التعليمية، وجدول رقم (١٠) يبين ذلك.

جدول رقم (١٠)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرّتب للخدمات التعليمية المقدمة للموهوبين في مرحلة رياض الأطفال وفقاً للمنطقة التعليمية ولها مجتمعة.

المنطقة التعليمية		عدد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة	الرتبة
٣	العاصمة	٣٨	٢,٦٧	٠,٣٨	متوسطة	١
١	الأحمدي	٦٦	٢,٦٤	٠,٤٦	متوسطة	٢
٢	الجهراء	٤٥	٢,٦١	٠,٢٧	متوسطة	٣
٤	مبارك الكبير	٤٨	٢,٥٦	٠,٤٨	متوسطة	٤
٥	الفروانية	٥٦	٢,٤٢	٠,٣٩	متوسطة	٥
٦	حولي	٣٦	٢,٣٧	٠,٣٢	متوسطة	٦
الكلي		٢٨٩	٢,٥٥	٠,٤١	متوسطة	

يلاحظ من الجدول رقم (١٠) أن درجة الخدمات التعليمية المقدمة للموهوبين في مرحلة رياض الأطفال من وجهة نظر معلماتها في دولة الكويت لجميع المناطق التعليمية بشكل عام كانت متوسطة، إذ تراوحت المتوسطات الحسابية بين (٢,٦٧- ٢,٣٧)، وتُعني هذه النتيجة أن الموهوبين يتلقون نفس المستوى من الخدمات تقريباً وفي جميع المناطق؛ وربما تعزى هذه النتيجة إلى النظرة المجتمعية والتربوية السائدة في الكويت نحو مرحلة رياض الأطفال التي لا تعير هذه المرحلة الأهمية الكافية.

السؤال الثالث: ما مستوى الخدمات التعليمية المقدمة للموهوبين في مرحلة رياض الأطفال تبعاً لمتغير (المؤهل العلمي، الخبرة)؟

تمت الإجابة عن هذا السؤال على النحو الآتي:

أ - متغير المؤهل العلمي: تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى الخدمات التعليمية المقدمة للموهوبين في مرحلة رياض الأطفال في دولة الكويت، تبعاً لمتغير المؤهل العلمي، كما تم تطبيق اختبار (t-test) ويظهر الجدول رقم (١١) ذلك.

جدول رقم (١١)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقدير أفراد عينة الدراسة لمستوى الخدمات التعليمية المقدمة للموهوبين في مرحلة رياض الأطفال في دولة الكويت تبعاً لمتغير المؤهل العلمي، واختبار (t-test)

الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
بكالوريوس/ دبلوم عالي	٢٥٠	٢,٥٣	٠,٣٨	,٥٩١	,٠٠٠*
دراسات عليا	٣٩	٢,٦٨	٠,٣١		

تشير النتائج في الجدول رقم (١١) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقدير مستوى الخدمات التعليمية المقدمة للموهوبين من وجهة نظر معلمات رياض الأطفال، تبعاً لمتغير المؤهل العلمي، استناداً إلى قيمة (ت) المحسوبة إذ بلغت (,٩٥١) وبمستوى دلالة (٠,٠٠٠)، حيث كان الفرق لصالح الإناث فئة "دراسات عليا" بدليل ارتفاع متوسطاتهم الحسابية. وربما تُعزى هذه النتيجة إلى أن المعلمات اللواتي يحملن مؤهلات علمية عليا، يختصصن غالباً بالتخصصات التربوية، مما يجعلهن أكثر إدراكاً لمفهوم تربية الموهوبين والخدمات المقدمة لهم، وبالتالي تقدير مستوى وجودها. وفي ذات السياق أكد شنيكات (٢٠١٠) أن المعلمات حملة المؤهلات الأكاديمية العليا أكثر قدرة في الكشف عن الموهوبين.

٢ - **متغير الخبرة:** تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى الخدمات التعليمية المقدمة للموهوبين في مرحلة رياض الأطفال في دولة الكويت، تبعاً لمتغير الخبرة، ويظهر الجدول رقم (١٢) ذلك.

جدول رقم (١٢)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى الخدمات التعليمية المقدمة للموهوبين في مرحلة رياض الأطفال في دولة الكويت، تبعاً لمتغير الخبرة

المؤهل العلمي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
أقل من ٥ سنوات	١١٥	٢,٥٠	٠,٤١
من ٥-١٠ سنوات	٤١	٢,٥٣	٠,٣٢
أكثر من ١٠ سنوات	١٣٣	٢,٦٠	٠,٥٣
الكلي	٢٨٩	٢,٥٥	٠,٤٢

يلاحظ من الجدول رقم (١٢) وجود فروق ظاهرية في متوسطات الخدمات التعليمية المقدمة للموهوبين في رياض الأطفال من وجهة نظر المعلمات، تبعاً لمتغير الخبرة، ولتحديد فيما إذا كانت الفروق بين المتوسطات ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leqslant$ ٠,٠٥) تم تطبيق تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA)، وجاءت نتائج تحليل التباين على النحو الذي يوضحه الجدول رقم (١٣):

جدول رقم (١٣)

تحليل التباين الأحادي لإيجاد دلالة الفروق في مستوى الخدمات التعليمية المقدمة للموهوبين في مرحلة رياض الأطفال في دولة الكويت، تبعاً لمتغير الخبرة

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
بين المجموعات	,٥٥٥	٢	,٢٧٨	٦,٥٣٩	,٠٠٢❖
داخل المجموعات	١٢,١٤٦	٢٨٦	,٠٤٢		
المجموع	١٢,٧٠٢	٢٨٨			

❖ الفرق دال إحصائياً عند مستوى (٠,٠٥)

تشير النتائج في الجدول رقم (١٣) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leqslant$ ٠,٠٥) في مستوى الخدمات التعليمية المقدمة للموهوبين في مرحلة رياض الأطفال في دولة الكويت، تبعاً لمتغير الخبرة، استناداً إلى قيمة ف المحسوبة إذ بلغت (٦,٥٣٩)، وبمستوى دلالة (٠,٠٠٢) ولمعرفة عائدية الفروق تم عمل اختبار شيفيه للفروق وجدول رقم (١٤) يوضح ذلك.

جدول رقم (١٤)

اختبار شيفيه لتحديد عائدية الفروق في متوسطات الخدمات التعليمية المقدمة للموهوبين في مرحلة رياض الأطفال في دولة الكويت، تبعاً لمتغير الخبرة

الخبرة	المتوسط الحسابي	أقل من ٥ سنوات	من ٥-١٠ سنوات	أكثر من ١٠ سنوات
		٢,٥٠	٢,٥٣	٢,٦٠
أقل من ٥ سنوات	٢,٥٠	-	,٧٤٩	.٠٠٢❖
من ٥-١٠ سنوات	٢,٥٣		-	.٢١٣
أكثر من ١٠ سنوات	٢,٦٠			-

❖ الفرق دال إحصائياً عند مستوى (٠,٠٥)

يظهر من الجدول رقم (١٤) أن الفرق كان لصالح فئة (أكثر من ١٠ سنوات) مع فئة (أقل من ٥ سنوات). وبالاعتماد على هذه النتيجة فإن تقدير مستوى الخدمات التعليمية المقدمة للموهوبين في مرحلة رياض الأطفال في دولة الكويت، يختلف باختلاف الخبرة. وربما تُعزى هذه النتيجة إلى أن المعلمات الأكثر خبرة، يُصبحن أكثر دراية بالتعليم وذوي الاحتياجات الخاصة والموهوبين مما يجعلهن أكثر إدراكاً للخدمات الواجب تقديمها للموهوبين، وبالتالي يصبحن أكثر مقدرة على تقدير مستوى وجودها.

توصيات الدراسة

- وضع معايير خاصة لاختيار معلمات رياض الأطفال قبل التعيين.
- ضرورة عقد دورات تدريبية تُعنى برفع مهارات معلمات رياض الأطفال في الكشف عن الموهوبين ورعايتهم.
- الاستفادة من المعلمات اللواتي يحملن مؤهلات أكاديمية في تخصص الموهبة والإبداع في تعليم الأطفال الموهوبين في رياض الأطفال.
- تفعيل دور الأخصائية النفسية في رياض الأطفال في الكشف عن الأطفال الموهوبين؛ من خلال تطبيق اختبارات الذكاء وبشكل دوري.
- تخطيط مناهج رياض الأطفال بما يسمح بتنفيذها خارج جدران الغرفة الصفية؛ لإطلاق العنان لمواهب الأطفال وإبداعاتهم.
- تقديم برامج إثرائية لتعليم الأطفال الموهوبين.
- توفير البنية التحتية اللازمة مثل الربط بشبكة الإنترنت، وتوفير الغرف والأدوات والمواد والتجهيزات اللازمة لتقديم تعليم نوعي للأطفال الموهوبين.

Educational Services Provided for the Gifted Children in Kindergarten Stage As Perceived by its Teachers in Kuwait

Dr. Afrah S. Al Shammari
Moe - State of Kuwait

Abstract

The study aims at identifying the status of educational services provided for the gifted children in kindergarten stage from the viewpoint of its teachers in Kuwait, a total of (289) teachers were chosen as a proportional random sample, and a questionnaire was used.

The results showed that:

- The degree of educational services provided for the gifted children was medium in general.

- The study tool dimensions come in the medium and low degrees; and the dimension "the services relating to the kindergarten teacher" came in medium degree, while the dimension "the services relating to the curricula and teaching methods", the dimension "material and human services", and the dimension "the services relating to the detecting of gifted" came in low degree.

- There are statistically significant differences at estimating the educational services level provided for the gifted children, according to the qualification variable, and in favor of category "Graduate" compared with category (BA / high diploma).

- There are statistically significant differences at estimating the educational services level provided for the gifted children, according to the experience variable, and in favor of category (Over 10 years) compared with category (less than 5 years).

المراجع

١ - إسماعيل، آمال (٢٠٠٩). أثر وحدة تعليمية في ضوء نظرية قاردنز على تنمية أداء الأطفال الموهوبين في روضات جدة التعليمية، (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.

٢ - بنجر، آمنة وشومان، طه (٢٠٠٨). تصور مقترح لتفعيل دور معلمة رياض الأطفال في رعاية الأطفال الموهوبين. كلية التربية للبنات بجدة، الأقسام الأدبية.

٣ - جروان، فتحي (٢٠٠٨). **الموهوبية والتفوق والإبداع**. عمان: دار الفكر.

٤ - الجغيمان، عبد الله (٢٠١١). برنامج رعاية الموهبين بمدارس التعليم العام. الإدارة العامة للموهوبين. وزارة التربية والتعليم، المملكة العربية السعودية.

٥ - حشيش، سامح (٢٠٠٨). متطلبات تفعيل دور الأسرة ورياض الأطفال في اكتشاف الأطفال الموهوبين ورعايتهم في مرحلة ما قبل المدرسة في ضوء الاتجاهات العالمية المعاصرة. جامعة بورسعيد، كلية رياض الأطفال.

٦ - زحلوق، مها (٢٠٠١). **التربية الخاصة للمتفوقين**. جامعة دمشق، سوريا.

٧ - شنيكات، فريال (٢٠١٠). بناء مقياس للكشف عن أطفال الروضة الموهوبين والتحقق من فاعليته في عينة أردنية. الجامعة الأردنية، كلية الدراسات العليا.

٨ - القضاة، خالد (٢٠٠٢). **التعليم المبكر: تعليم الطفل ما قبل المدرسة**. عمان: دار اليازوري العلمية.

٩ - قطامي، نايفة (٢٠١٠). **مناهج وأساليب تدريس الموهوبين والمتفوقين**. عمان: دار الفكرة المسيرة للنشر والتوزيع.

١٠- اللقاني، أحمد وعلي، الجمل (٢٠٠٣). **معجم المصطلحات التربوية المُعرّفة في المناهج وطرق التدريس**. القاهرة: عالم الكتب.

١١- المبعوث، محمد (٢٠١٣). **التخطيط التربوي بين النظرية والممارسة.** عمان: دار الحامد للنشر والتوزيع.

١٢- محمود، الهام (١٩٩٧). دور الروضة في اكتشاف وتدريب ورعاية الموهوبين. جامعة بورسعيد، كلية رياض الأطفال.

13 - Andersen, L. (2014). Visual-Spatial Ability: Important in STEM, Ignored in Gifted Education. **Advances in Special Education, 36**(2), 114-121. 8p.

14 - Arlington Public Schools (2014). Summary of Gifted Services in Arlington Public Schools. Arlington Public Schools. Office of Gifted Services Department of Instruction, 1426 N. Quincy Street, Arlington, VA 22207.

15 - Barge, J. (2014). Georgia Resource Manual for Gifted Education Services 2014-2015**.** State School, Georgia Department of Education.

16 - Bondarchuk, O. & Dovgan, N. (2013). **Development of Psychological Readiness to Work with Gifted Children for Preschool Institution Teachers.** National Academy of Pedagogical Sciences of Ukraine.

17 - Brigham, F. & Bakken, J. (2014). Assessment of Individuals Who are Gifted and Talented. **Advances in Special Education, 26**, 21-40.

18 - Brown, E. & Stambaugh, T. (2014). Placement of Students Who are Gifted. **Advances in Special Education, 26**, 41-69.

19 - Castellano, J. & Matthews, M. (2014). Legal Issues in Gifted Education. **Advances in Special Education, 26**, 1-19.

20 - Daglioglu, H. & Suveren, S. (2013). The Role of Teacher and Family Opinions in Identifying Gifted Kindergarten Children and the Consistence of These Views with Children's Actual Performance. **Educational Sciences: Theory & Practice. 13(1)**, 444-453.

21 - DeLeeuw, S. (2004). Case studies of gifted kindergarten children: Profiles of promise. **Roeper Review, 26(4)**, 192-207.

22 - Delisle, J. R. (2014). 'Gifted' Label Is Crucial to ensure access to much-needed services. A letter to the editor Educatino Week, published online, May 6, 2014.

23 - Department of Education and Early Childhood Development (2014). A strategy for gifted and talented children and young people 2014 - 2019. the Department of Education and Early Childhood Development, Melbourne.

24 - Finich, M., Neumeister, K., Burney, V. & Cook, A. (2014). The Relationship of Cognitive and Executive Functioning With Achievement in Gifted Kindergarten Children. **Educational Sciences: Theory & Practice, 13**(1), 238-346.

25 - Goldenziel, J. & Bilash, M. (2014). We Must Help Gifted Students Realize Their Potentials. **Wall Street Journal - Eastern Edition**, 263 (132), 12-22.

26 - Hoerr, Thomas (2009). "Preschool". In Barbara Kerr (ed.), **Encyclopedia of Giftedness: Creativity and Talent.** 2, 700-701.

27 - Lawson, D. (2014). Families and Gifted LEARNERS: Developing Talented and Advocating for their Own. **Advances in Special Education**, 26, 223-237.

28 - National Association for the Education of The Young Children (NAECS-SDE) (2009). Developing Teacher Competencies**. International Journal of Science Education**, 13(2), 27-47.

29 - National Association for the Education of The Young Children (NAEYC). (2014). Teaching Young Children. **Early Childhood Research Quarterly**, 69(3), 55-61.

30 - Phillips, K. (2014). Teaching the Gifted Student. **Research Starters Education**. 14, 1-14.

31 - Renzulli, S. (2001). Academies of inquiry and talent development. **Middle School Journal**, 32(2), 98.

32 - Rudolf, O. & Tatjana, K. (2009). A gab model of purchasing's internal service quality: concept, case study and internal survey. **Journal of Purchasing & Supply Management**, 15(2), 24-32.

33 - The Hills Grammar Schools (2014). **Early Stage 1- 2014 (Kindergarten) Academic Programs Curriculum Handbook**. Academic Program: Kindergarten.

34 - The National Association for Gifted and Talented Education, NAGC -

CEC (2014). Teacher Knowledge & Skill Standards for Gifted and Talented Education**. International Journal of Science Education**, 13(2), 48-57.

35 - Yang, Y. (2013). Identification of Young Gifted Children an Analysis of Instruments and Recommendations for Practice. Educational Studies, Purdue University, West Lafayette.